قال الإمام:
أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ

مَن علم أنه إذا مات
نُسي أحسَنَ ولم يُسئ

التعليم الميسر

منهج تلقيني

إعداد
مركز المربي
للاستشارات التربوية والتعليمية

التعليم الميسر
منهج تلقيني

التعليم الميسر

منهج تلقيني

لكل مسلم حق طبع هذا الكتاب دون تغيير

رقم الطبعة	الأولى ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م
عدد الصفحات	١٥٢ صفحة
المقاس	١٧ × ٢٤
رقم الإيداع	٢٠١٧/٢١٧٥٩م
الترقيم الدولي	I.S.B.N 978-977-6546-77-6

مركز المربي

للاستشارات التربوية والتعليمية

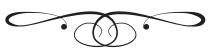

markaz.almurabbi@gmail.com

التعليم الميسر

منهج تلقيني

إعداد

مركز المربي

للاستشارات التربوية والتعليمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، والصّلاة والسّلام على سيِّد ولد آدم أجمعين، المرسَلِ رحمةً للعالمين، وعلى آله وأصحابه ومَن تبع نهجَهم إلى يوم الدّين، أمّا بعد:

فإنّ ربّنا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ بَعَثَ رسولَهُ محمّدًا عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ للنّاس كافّةً، عربيِّهم وعجميِّهم، أسودِهم وأحمَرِهم، كبيرِهم وصغيرِهم، داعيًا إلى الله سبحانه، ومبشّرًا ونذيرًا لهم، فهو السِّراج المنيرُ الذي يُهتدَى به ويُتّبع، وقد بلّغ رسولُ الله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ ما أُمِر بتبليغِهِ أبْينَ بلاغٍ، وحثّ أمّتَه على أن يُبلِّغوا عنه، وقام أصحابُهُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ مِن بعدِه بهذا الأمرِ أتَمَّ قيام، ثُمّ التابِعُون وتابِعوهُم، ثمّ عُلماءُ الأمّة على مَرّ تاريخِها، وإنّ مِمّا ينبغِي أن تُصرَف له العنايةُ في عصرِنا هذا الذي فشا فيه الجهلُ بكثيرٍ مما يُعلَم من الدِّين ضرورةً تعليمَ بعض أمورِ الإسلام التي لا يسَعُ المسلمَ جهلُه بها، وما ينبغي التحلِّي به ولا يحسُنُ تركُه من الأخلاق والآداب، وهذا البرنامج الذي نحنُ بصدَدِه وُضعَ لهذا الأمر العظيم.

وهو برنامج لجميع المسلمين ممَّن يحتاجه من الرجال والنساء، والكبار والصغار، والمتعلِّم وغيره، يكمِّله كلٌّ حسبَ حالِه ووقته، سواءٌ أطال الوقت أم قصر، وسواء أكانت الأيام متتالية أم متقطِّعة.

الـــدروس:

١- إتقان قصار المفصَّل (من سورة والضُّحى إلى آخِر القرآن)، بعد سورة الفاتحة، فَهْمًا لمعانيها، وتلاوةً وحفظًا لألفاظها بالتلقين.

٢- حفظ معاني مفردات السور بالتلقين وفهمُ هداياتها.

٣- حفظ عشرين حديثًا منتخبًا من الأربعين النوويّة بالتلقين مع فهم فوائدها.

٤- حفظ دروس مسائل الإيمان بالتلقين، مع فَهْمِ شرحِها والحثّ على العمل بها، وأما حديث البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فليس للحفظ.

٥- تلقين أحكام الطهارة والصلاة والصوم، من كتاب أخصر المختصرات.

٦- تلقين أذكار اليوم والليلة، مع شرحها.

طريقة التدريس:

- وظيفة المدرّس (الملقِّن) أن يُعلّم القرآن أو غيرَهُ مما هو في المنهج بطريقة التلقين الجماعيّ المباشِر والتَّكرار لما يُراد حفظُه طَوالَ مدّة الدّرس، ولا بُدّ من حرصِه على النّطق الصحيح سواءٌ في ذلك القرآن والحديث وغيرُهما، على أنّ الأمر في القرآن والحديث أشدّ، حتى يَحفظَ الطلابُ مقرَّر الحفظ مع الإتقان، وينبغي البدء بهدايات السور وفوائد الحديث وشرح ما يحتاج إلى شرح قبل الحفظ؛ لأنّ ذلك أمكنُ في الفهمِ، وأوْقَعُ في النّفسِ، وأكثرُ عونًا على الحفظ.

- ينبغي أن يكون الكتاب عند المدرس وحده دون الطلاب.
- يشترط في المدرِّس أن يكون أهلًا أو متخرجًا من حلقة التعليم الميسَّر، وحاصلًا على تزكيةٍ من مدرِّسه.
- الحِرص على الإتقان، وهذا يعني:
  - تجنُّبَ الإكثار على الطالب.
  - ترك الاستعجال في التلقين أو في الشّرح، فلا ينتقل الطالب من سورة إلى غيرها أو من درس إلى سواه إلا بعد الإتقان.
  - التطبيقَ العمليَّ لأحكام الوضوء والصلاة.
  - أن يُلزَم كُلّ طالبٍ المشاركة بالتدريس لزملائه عن طريق التلقين والتكرار أمام المدرس لجميع فقرات المنهج في كلّ الساعات المحدَّدة للدّرس.
  - العناية بالكيف لا الكمّ، فالقدوة الحسنة مطلبٌ لِيُلقِّنَ غيرَهُ ممن هو بحاجةٍ إلى ذلك.
  - أن يُقوِّمَ المدرِّس طلابه في نهاية الحلقة.
- وُضع في أول دروس الحديث نصوصٌ في بيان فضل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وأن الطعن فيهم طعن في دين الله، تُقرأ في بدء كلِّ درسٍ من دروس الحديث.

ونسألُ الله الإعانة والتوفيق..

قِصارُ السُّوَر

سورة الفاتحة

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾
مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ
﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾﴾

٢	رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ	مربّيهم ومالكِهم ومدبِّرِ أمورِهم
٤	يَوْمِ ٱلدِّينِ	يوم الجزاء
٦	ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ	وفّقنا للثّبات على الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه وهو الإسلام
٧	ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ	اليهود، معهم علم ولم يعملوا به
٧	ٱلضَّآلِّينَ	النصارى، عبدوا الله على جهل

من هدايات السورة:

١ أن الله تعالى يحب الحمد؛ فلذا حمد تعالى نفسه، وأمر عباده به.

٢ أن الحمد يكون لمقتضٍ، وإلا فهو باطل وزور، فالله تعالى لما حمد نفسه ذكر مُقتضِيَ الحمد، وهو كونه رب العالمين، والرحمن الرحيم، ومالك يوم الدين.

٣ أن من آداب الدعاء أن يقدم السائل بين يدي دعائه حمد الله، والثناء عليه، وتمجيده، وزادت السنة: الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم يسأل حاجته، فإنه يُستجاب له.

٤ أن لا يعبد المسلم إلا الله وأن لا يستعين إلا بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

٥ الاعتراف بالنعمة.

٦ طلب حسن القدوة.

٧ الترغيب في سلوك سبيل الصالحين، والترهيب من سلوك سبيل الغاوين.

سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ
الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾
وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا
السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ﴾

١	وَالضُّحَىٰ	أُقسِم بوَقت ارتفاع الشمس
٢	سَجَىٰ	سَكنَ أو اشتدّ ظلامُه
٣	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ	ما تَرَكك منْذ اختارَك (جواب القسم)
٣	وَمَا قَلَىٰ	ما أبْغَضَك منذُ أحبّك
٦	أَلَمْ يَجِدْكَ	ألَمْ يَعْلمْك ربُّكَ
٦	يَتِيمًا	طِفلًا مات أبوك وأنتَ جنين
٦	فَآوَىٰ	فَضمّك إلى مَن يَكفُلُك ويَرعاك
٧	ضَالًّا	لستَ عالِمًا بهذه العلوم التي لا تُعرَفُ إلّا بالوَحْي

٧	فَهَدَىٰ	فهَدَاك إلى مناهجِها بما أوحى إليك
٨	عَآئِلًا	فقيرًا عَديما
٨	فَأَغْنَىٰ	فَرضّاك بما أعطاك ومَنَحَك
٩	فَلَا تَقْهَرْ	فلا تَغْلِبه على ماله ولا تسْتذلَّه
١٠	فَلَا تَنْهَرْ	فلا تزْجُرْه، وارفُقْ به

من هدايات السورة:

١ بيان علو المقام المحمدي، وشرف مكانته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢ مشروعية التذكير بالنعم والنقم، حملًا للعبد على الصبر والشكر.

٣ وجوب شكر النعم بصرفها في مرضاة المنعم عَزَّوَجَلَّ.

٤ مشروعية إظهار النعمة بالتحدث بها شكرًا لله، وفي الحديث مشروعية إظهار أثرها: «**إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده**» [أخرجه الترمذي].

سورة الشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾
وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾
فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾﴾

١	أَلَمْ نَشْرَحْ	ألم نُفسِحْ بالحكمة والنبوّة
٢	وَوَضَعْنَا	خَفَّفْنا عنك وسَهّلنا عليك
٢	وِزْرَكَ	حِمْلك «أعباءَ النبوّة والرّسالة»
٣	الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ	أثقله حتى سُمِعَ له نقيض «صَوْتٌ»
٧	فَإِذَا فَرَغْتَ	مِنْ عِبادة أدّيتَها
٧	فَانصَبْ	فاجْتهِدْ وأَتبِعْها بعِبادة أخرى
٨	فَارْغَب	فاجْعَلْ رَغْبَتك في جَميع شؤونك

من هدايات السورة:

١ بيان ما أكرم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى به رسوله محمدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من شرح صدره، ومغفرة ذنوبه، ورفع ذكره.

٢ بيان أن انشراح صدر المؤمن للدين واتساعه لتحمل الأذى في سبيل الله نعمة عظيمة.

٣ بيان أن مع العسر يسرًا دائمًا وأبدًا، ولن يغلب عسر يسرين، فرجاء المؤمن في الفرَج دائم.

٤ بيان أن حياة المؤمن ليس فيها لهو ولا باطل، ولا فراغ لا عمل فيه أبدًا، وبرهان هذه الحقيقة أن المسلمين من يوم تركوا الجهاد والفتح، يتراجعون إلى الوراء في حياتهم، حتى حكمهم الغرب، وسامهم العذاب والخسف.

سورة التين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾ ﴾

١	وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ	(قسَمٌ) بمَنْبِتَيهما من الأرض المباركة
٢	وَطُورِ سِينِينَ	جَبَلِ المناجاةِ للكَلِيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ
٣	ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ	مكة المكرّمة
٤	لَقَدْ خَلَقْنَا	(جوابُ القسم) بالأربعةِ قَبلَه
٤	أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ	أكْمَلِ تَعدِيلٍ وأحسنِ صُورَةٍ
٥	رَدَدْنَٰهُ	ردَدْنا الكافرَ أو جنسَ الإنسان
٥	أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ	إلى النار أو الهَرَمِ وأرذَلِ العُمُر
٦	غَيْرُ مَمْنُونٍ	غيرُ مَقطُوعٍ عنهم
٧	بِٱلدِّينِ	بالجزاءِ بعد البعث والحساب

من هدايات السورة:

١ بيان شرف مكة وحرمها.

٢ بيان فضل الله على الإنسان في خلقه في أحسن صورة، وأقوم تعديل.

٣ تقرير فضل الله على الإنسان المسلم، وهو أنه يطيل عمره، فإذا هرم وخرف كتب له كل ما كان يعمله من الخير، ويجانبه من الشر.

سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ
بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ۝٧
إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ۝٨ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ ۝٩ عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ
عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ۝١١ أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ ۝١٢ أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١٣ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ
كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ۝١٦ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ۝١٤
سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝١٨ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ۩ ۝١٩ ﴾

٢	عَلَقٍ	دَم جامِدٍ استحالَ إليه المنيُّ
٤	عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ	عَلَّمَ الإنسانَ الكتابةَ بالقلم
٦	كَلَّآ	حقّا
٦	لَيَطۡغَىٰٓ	لَيُجاوزُ الحدَّ في العِصيان
٨	ٱلرُّجۡعَىٰٓ	الرُّجُوعَ في الآخرة للجزاء
٩	أَرَءَيۡتَ	أخبِرْني
١٥	لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ	لَنسحَبَنّه بناصِيتِه -وهي الجبهة- إلى النار

١٧	فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ	أهلَ مجلِسِه من قومِه وعَشِيرَتِه
١٨	سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ	ملائكةَ العذابِ لِجَرِّه إلى النار

من هدايات السورة:

١ تقرير الوحي الإلهي، وإثبات النبوة المحمدية.

٢ مشروعية ابتداء القراءة بذكر اسم الله.

٣ بيان تطور النطفة في الرحم إلى علقة، ومنها يتخلق الإنسان.

٤ إعظام شأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وعظم كرمه، فلا أحد يعادله في الكرم.

٥ التنويه بشأن الكتابة والخط بالقلم؛ إذ المعارف والعلوم لم تدون إلا بالكتابة والقلم.

٦ بيان فضل الله على الإنسان في تعليمه ما لم يكن يعلم، بواسطة الكتابة والخط.

٧ بيان طبع الإنسان إذا لم يهذب بالإيمان والتقوى.

٨ تسجيل لعنة الله على فرعون الأمة أبي جهل، وأنه كان أظلم قريش لرسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه.

٩ مشروعية السجود عند تلاوة هذه السورة، فإذا قرأ ﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب﴾ شُرع له السجود، إلا أن يكون يصلي بجماعة في الصلاة السرية، فلا يسجد لئلا يفتنهم.

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾

١	أَنزَلْنَٰهُ	ابْتدَأنا إنزَالَ القرآنِ العظيم
١	لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ	لَيلَةِ الشَّرفِ والعَظَمَة
٤	وَٱلرُّوحُ	جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ
٤	مِّن كُلِّ أَمْرٍ	بكلّ أمر من الخير والبركة
٥	سَلَٰمٌ هِىَ	على أولياء الله أهلِ طاعته

من هدايات السورة:

١ تقرير الوحي، وإثبات النبوة المحمدية.

٢ تقرير عقيدة القضاء والقدر.

٣ فضل ليلة القدر، وفضل العبادة فيها.

٤ بيان أن القرآن نزل في رمضان جملة واحدة، من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، وأنه ابتدئ نزوله على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رمضان أيضًا.

٥ الندب إلى طلب ليلة القدر، للفوز بفضلها، وذلك في العشر الأواخر من شهر رمضان، وأرجى ليلة في العشر الأواخر هي الوتر، كالواحدة والعشرين إلى التاسعة والعشرين؛ للحديث الصحيح: «**التمسوها في العشر الأواخر**».

سورة البيّنة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾
رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ
إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟
ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ
وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن
تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾ ﴾

١	مُنفَكِّينَ	زائلين عمَّا هم عليه من الدّين
١	ٱلْبَيِّنَةُ	الحُجّة الواضحة وهي الرّسول
٢	صُحُفًا	جمع صحيفة
٢	مُّطَهَّرَةً	مُنزّهة عن الباطل والشّبهات
٣	فِيهَا كُتُبٌ	آيات وأحكام مكتوبة

٣	قَيِّمَةٌ	مُسْتقيمة حَقّة عادلة مُحْكَمَة
٥	ٱلدِّينَ	العِبادة
٥	حُنَفَآءَ	مائلين عن الباطل إلى الإسلام
٥	دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ	المِلة المستقيمة أو الكتب القيّمة
٦	ٱلْبَرِيَّةِ	الخلائق أو البَشر

من هدايات السورة:

١ بيان أن بعض أتباع الرسالات السابقة للإسلام وبعض الذين عاصروا الإسلام كانوا منحرفين، غيَّروا وبدَّلوا وحرَّفوا وخلطوا الحق بالباطل، فلم تَعُدْ ديانتهم صالحة لهداية البشرية، ولا فرق بين اليهودية والنصرانية والمجوسية.

٢ أن أهل الكتاب بصورة خاصة كانوا منتظرين البعثة المحمدية بفارغ الصبر؛ لعلمهم بما أصاب دينهم من فساد؛ ولما بعث رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجاءتهم البينة على صدقه وصحة ما جاء به تفرقوا، فآمن البعض، وكفر البعض.

٣ مما يُؤخذ على اليهود والنصارى أنهم في كتبهم مأمورون بعبادة الله عَزَّوَجَلَّ وحده، والكفر بالشرك، مائلين عن كل دين إلى دين الإسلام، وأن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فما بالهم لما جاءهم الإسلام بمثل ما أُمروا به،

كفروا به، وعادَوْه؟! والجواب: أنهم لما انحرفوا عزَّ عليهم أن يستقيموا؛ لما أُلِفُوا من الشرك والضلالة والباطل.

٤ بيان جزاء من آمن بالإسلام، ودخل فيه، وطبق قواعده، واستقام على الأمر والنهي فيه، وهو نعم الجزاء، رضا الله والخلود في دار السلام.

٥ بيان أن الملة القيمة والدين المنجي من العذاب المحقِّقَ للإسعاد والكمال ما قام على أساس عبادة الله وحده، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والميل عن كل دين إلى هذا الدين الإسلامي.

٦ بيان جزاء من كفر بالإسلام من سائر الناس، وأنه بئس الجزاء.

٧ فضل الخشية إن حملت صاحبها على طاعة الله ورسوله بأداء الفرائض، وترك المحرمات، في الاعتقاد، والقول، والعمل.

سورة الزلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾﴾

١	زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ	حُرِّكت تحْريكا عَنيفا مُتكرّرا عند النفخة الأولى
٢	أَثْقَالَهَا	كُنوزها ومَوْتاها في النّفخة الثانية
٤	تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا	تخبر بما عُمِلَ عليها من خير أو شرّ
٥	أَوْحَىٰ لَهَا	أمَرَها بذلك
٦	يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ	يَخْرجونَ منْ قُبُورهمْ إلى المحْشر
٦	أَشْتَاتًا	مُتفرّقين على حَسَب أحْوالِهِمْ
٧	مِثْقَالَ ذَرَّةٍ	وَزْنَ أصْغر نملةٍ أو هَباءَةٍ

من هدايات السورة:

١ تقرير عقيدة البعث والجزاء.

٢ الإعلام بالانقلاب الكوني الذي تتبدل فيه الأرض غير الأرض، والسماوات غير السماوات.

٣ تكلُّم الجمادات من آيات الله عَزَّوَجَلَّ الدالة على قدرته وعلمه وحكمته، وهي موجبات ألوهيته بعبادته وحده دون سواه.

٤ تقرير معنى حديث: «**اتقوا النار ولو بشق تمرة**».

٥ بيان أن ما عمله الإنسان من خير ولو كان قليلًا يرى ثوابه، وما عمله من شر يجد جزاءه إن لم يعفُ اللهُ عنه.

سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾
فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾
وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾
وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾﴾

١	وَٱلْعَٰدِيَٰتِ	(قسَمٌ) بالخيْل تعْدو في الغَزْو
١	ضَبْحًا	هُوَ صَوْتُ أنفاسِها إذا عَدَتْ
٢	فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا	المخرِجات النار بصكّ حَوافِرها
٣	فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا	المباغِتات للعدوّ وَقتَ الصّباح
٤	فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا	هيّجْنَ في الصّبْح غبارًا
٥	فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا	فتوَسّطنَ الأعداء
٦	لَكَنُودٌ	لكفورٌ جَحودٌ
٨	لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ	لأجْل حُبّ المال

٨	لَشَدِيدٌ	لقويّ مُجِدّ في تحصيله مُتهالكٌ عليه
٩	بُعْثِرَ	أُثير وأُخْرج ونثِرَ
١٠	وَحُصِّلَ	جُمِعَ وأُظْهِر أو مُيِّز

من هدايات السورة:

١ أقسم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ في هذه السورة بالخيل لأهميتها في الجهاد وغيره.

٢ بيان أن الإنسان كفور لربه ونعمه عليه، يذكر المصيبة إذا أصابته، وينسى النعم التي غطته إلا إذا آمن وعمل صالحًا.

٣ بيان أن الإنسان يحب المال حبًّا شديدًا.

٤ تقرير عقيدة البعث والجزاء.

سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ
ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ
ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ
رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ
﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾﴾

١	ٱلْقَارِعَةُ	القيامة تَقرَعُ القلوبَ بأهوالِها
٤	كَٱلْفَرَاشِ	هوَ طيْرٌ كالبَعوض يَتهافتُ في النّار
٤	ٱلْمَبْثُوثِ	المتفرّق المنتشر
٥	كَٱلْعِهْنِ	كالصّوف المصبُوغ
٥	ٱلْمَنفُوشِ	المفرّق بالأصابع ونحْوها
٦	ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ	رَجَحتْ مَقادير حسناته
٨	خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ	رَجَحت مقادير سَيِّئاته

٩	فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ	فمأواه جهنّم يَهْوي فيها
١٠	مَاهِيَهْ	ما هيَ، والهاء للسّكت

من هدايات السورة:

١ تقرير عقيدة البعث والجزاء، بذكر صورة صادقة لها.

٢ التحذير من أهوال يوم القيامة، وعذاب الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ فيها.

٣ تقرير عقيدة وزن الأعمال صالحها وفاسدها، وترتيب الجزاء عليها.

٤ تقرير أن الناس يوم القيامة فريقان: فريق في الجنة، وفريق في السعير.

سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾﴾

١	أَلْهَىٰكُمُ	شَغَلَكم عن طاعَة ربّكم
١	ٱلتَّكَاثُرُ	التباهي بكثرة متاع الدنيا
٢	زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ	متُّم ودُفِنتم في القبور
٥	لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ	لو تعلمون مآلكم عِلمًا يَقينًا لَمَا ألهاكم التكاثر

من هدايات السورة:

١ التحذير من جمع المال وتكثيره مع عدم شكره، وترك طاعة الله ورسوله من أجله.

٢ تقرير عقيدة البعث، وحتمية الجزاء بعد الحساب، والاستنطاق والاستجواب.

٣ حتمية سؤال العبد عن النعم التي أنعم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عليه بها في الدنيا، فإن كان شاكرًا لها فاز، وإن كان كافرًا لها خسر، والعياذ بالله.

سورة العصر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣﴾

١	وَٱلۡعَصۡرِ	(قسَمٌ) بالدّهر أو عصر النّبُوّة
٢	لَفِي خُسۡرٍ	خُسْران ونُقصان وهَلكة
٣	وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ	بالخَيْر كلِّه اعتِقادًا وعَمَلا
٣	وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ	أي: عَن المعاصي وعلى الطّاعات والبلاء

من هدايات السورة:

١ فضيلة سورة العصر؛ لاشتمالها على طريق النجاة في ثلاث آيات، حتى قال الإمام الشافعي: «لو تدبر الناس هذه السورة لكفتهم»، أي في أن تكون منهجًا لهم يسيرون عليه وينجون به، فهي كافية بمعنى أنها ترسم لك طريق الفلاح وطريق النجاة.

٢ بيان مصير الإنسان الكافر، وأنه الخسران التام.

٣ بيان فوز أهل الإيمان، والعمل الصالح، المجتنبين للشرك والمعاصي.

٤ وجوب التواصي بالحق، والتواصي بالصبر بين المسلمين.

سورة الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ۝٢ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ۝٣ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ۝٤ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ۝٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ۝٦ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ۝٧ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝٨ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ۝٩﴾

١	وَيْلٌ	عذاب أو هَلاك أوْ وَادٍ في جَهنّم
١	هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ	طَعّانٍ عَيّاب للناس
٢	وَعَدَّدَهُۥ	أحصاه، أو أعدّه للنّوائب
٤	لَيُنۢبَذَنَّ	ليُطرَحَنّ
٤	ٱلْحُطَمَةِ	جَهنّم لِحَطْمِها كلّ ما يُلْقى فيها
٧	تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ	تغْشى حَرَارتُها أوْساطَ القلوب
٨	مُّؤْصَدَةٌ	مُطبَقة مُغْلقة أبوابها
٩	فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ	بأعمِدةٍ ممدودةٍ على أبوابها

من هدايات السورة:

١ تقرير عقيدة البعث والجزاء.

٢ التحذير من الغيبة والسخرية والاحتقار.

٣ التنديد بالمغترين بالأموال، المعجبين بها.

٤ بيان شدة عذاب النار، وفظاعته.

سُورَةُ الفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾
وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾
فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾﴾

١	بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ	أبرهةَ وجيشِه
٢	كَيْدَهُمْ	سَعْيَهم لتخريب الكَعبة
٢	تَضْلِيلٍ	تضييع وإبطال وخَسار
٣	أَبَابِيلَ	جماعاتٍ مُتفرّقةً مُتتابعة
٤	سِجِّيلٍ	طين مُتحجّر مُحْرَق (آجُرٍّ)
٥	كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ	كَتِبْنٍ أكلتْهُ الدّوابّ فراثَتْهُ

من هدايات السورة:

١ تسلية رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عما يلاقيه من ظلم كفار قريش.

٢ تذكير قريش بفعل الله عَزَّوَجَلَّ تخويفًا لهم وترهيبًا.

٣ مظاهر قدرة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في تدبيره لخلقه، وبطشه بأعدائه.

سورة قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾﴾

١	لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ	الإيلاف من الإلف والاعتياد، والمعنى: أهلك الله أصحاب الفيل لتأْلَفَ قريشٌ مكةَ ورحلةَ الشتاء والصيف

من هدايات السورة:

١ مظاهر تدبير الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ وحكمته ورحمته، فسبحانه من إله حكيم رحيم.

٢ بيان إفضال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ على قريش، وإنعامه عليها، الذي تطلَّب شكرَها، ولم تشكر فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بتركها للشكر.

٣ وجوب عبادة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وترك عبادة من سواه.

٤ وجوب الشكر على النعم، وشكرها حمدُ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عليها، والثناء عليه بها، وصرفها في مرضاته.

٥ الإطعام من الجوع والتأمين من الخوف عليهما مدار كامل النعم.

سورة الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾
وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ
هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾
وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾﴾

١	يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ	يَجحَدُ الجَزَاء لإنكار البَعْث
٢	يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ	يَدْفَعُه دَفعًا عَنيفا عن حَقّه
٣	وَلَا يَحُضُّ	لا يَحُثّ أحَدًا
٥	سَاهُونَ	غافلون غَيْرُ مُبالين بها
٦	يُرَآءُونَ	يَقصِدون الرّياءَ بأعمالِهم
٧	ٱلْمَاعُونَ	الفأس والقدر والقَصْعة والإبرة ونحوها

من هدايات السورة:

١ تقرير عقيدة البعث والجزاء.

٢ ما مِن قلبٍ خلا من عقيدة البعث والجزاء إلا وصاحِبُه شرُّ الخلق، لا خير فيه البتة.

٣ التنديد بالذين يأكلون أموال اليتامى، ويحرمونهم من حقوقهم استصغارًا لهم واحتقارًا.

٤ الوعيد للذين يتهاونون بالصلاة، ولا يبالون في أي وقت صلَّوْها، وهو من علامات النفاق، والعياذ بالله.

٥ منع الماعون من صفات المنافقين.

سورة الكوثر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾

١	ٱلْكَوْثَرَ	نهرًا في الجنّة أو الخير الكثير
٣	شَانِئَكَ	مُبْغِضك
٣	ٱلْأَبْتَرُ	المقطوع الأثَر أو الخير

من هدايات السورة:

١ بيان إكرام الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لرسوله محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإعطائه الكوثر.

٢ تأكيد أحاديث الكوثر، وأنه نهر في الجنة.

٣ وجوب الإخلاص في العبادات كلها، لا سيما الصلاة والنحر.

سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝٦﴾

٦	لَكُمْ دِينُكُمْ	شِرْكُكم وكفركم، أو جَزاؤهُ
٦	وَلِيَ دِينِ	إخلاصي وتوحيدي، أو جَزَاؤُهُ

من هدايات السورة:

١ تقرير عقيدة القضاء والقدر.

٢ ولاية الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لرسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عصَمَتْه من قبول اقتراح المشركين الباطل.

٣ تقرير وجوب المفاصلة بين أهل الإيمان، وأهل الكفر والشرك.

سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾﴾

١	نَصْرُ اللَّهِ	عَونُهُ لك على الأعداء
١	وَالْفَتْحُ	فتح مكة في السنة الثامنة
٢	أَفْوَاجًا	جَماعاتٍ كثيرة
٣	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ	فنزِّهْهُ تعالى حامِدًا له
٣	تَوَّابًا	كثيرَ القبولِ لتوبة عباده

من هدايات السورة:

* وجوب الشكر عند تحقق النعمة.

سورة المسد

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤
فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥﴾

١	تَبَّتْ	هَلكَتْ أو خَسِرَتْ أو خابَتْ
١	وَتَبَّ	وقد هَلكَ أو خَسِرَ أو خابَ
٢	مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ	ما دَفَعَ التبابَ عنه
٢	وَمَا كَسَبَ	الذي كَسَبَهُ بنفسِهِ
٣	سَيَصْلَىٰ نَارًا	سَيَدخُلها أوْ يُقاسي حَرّها
٥	فِي جِيدِهَا	في عُنقِها
٥	مِّن مَّسَدٍ	ممّا يُفتَلُ قويًّا مِنَ الحِبَال

من هدايات السورة:

١ بيان حكم الله بأبي لهب، وإبطال كيده الذي كان يكيده لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢ لا يغني المال ولا الولد عن العبد شيئًا من عذاب الله، إذا عمل بمساخطه وترك مراضيه.

٣ حرمة أذية المؤمنين مطلقًا.

٤ عدم إغناء القرابة شيئًا مع الشرك والكفر؛ إذ عمُّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو أبو لهب في النار ذات اللهب.

سورة الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾

٢	ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ	هو وَحْدَه المقصود في الحَوائج
٤	كُفُوًا	مُكافِئًا ومُماثِلا

من هدايات السورة:

١ معرفة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بأسمائه وصفاته.

٢ تقرير التوحيد والنبوّة.

٣ بطلان نسبة الولد إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

٤ وجوب عبادته سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وحده، لا شريك له فيها؛ إذ هو الله ذو الألوهية على خلقه دون سواه.

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ
إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾
وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾

١	أَعُوذُ	أعْتصِمُ وأسْتجير
١	بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ	بربّ الصّبح
٣	شَرِّ غَاسِقٍ	شرّ الليل
٣	وَقَبَ	دَخل ظلامُه في كلّ شيء
٤	ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ	النساء السَّواحِر يَنفُثنَ في عُقد الخيط حين يَسحَرْنَ

من هدايات السورة:

١ وجوب التعوذ بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى من كل مخوف لا يقدر المرء على دفعه؛ لخفائه أو عدم القدرة عليه.

٢ تحريم النفث في العقد.

٣ تحريم الحسد، وهو داء خطير، حمل ابن آدم على قتل أخيه، وحمل إخوة يوسف على الكيد له.

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ
ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾﴾

١	أَعُوذُ	أعْتصِمُ وأستجير
١	بِرَبِّ ٱلنَّاسِ	مُرَبِّيهِم ومُدبّرِ أحوالهم
٢	مَلِكِ ٱلنَّاسِ	مالِكِهِم مُلكًا تامًّا
٣	إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ	مَعْبُودِهِم الحقّ
٤	ٱلْوَسْوَاسِ	الموَسْوِس جنيًّا أو إنسِيًّا
٤	ٱلْخَنَّاسِ	المتوَاري المخْتفي
٦	ٱلْجِنَّةِ	الجنّ

من هدايات السورة:

١ وجوب الاستعاذة بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ من شياطين الإنس والجن.

٢ تقرير ربوبية الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ وألوهيته.

عشرون حديثًا منتخبًا من (الأربعين النووية)

نصوص في فضل أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(تقرأ هذه النصوص في أوّل كل درس)

قال الله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾، وقال سبحانه: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

وعن عمران بن حُصَين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**خيرُ أمّتي قَرني**» رواه البخاري.

وقال الإمام مالك عن الذين يَسُبُّون الصحابة: إنما هؤلاء أقوامٌ أرادوا القدحَ في النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلم يمكنهم ذلك، فقدحوا في أصحابه، حتى يقال: رجل سوء! ولو كان رجلًا صالحًا لكان أصحابُه صالحين.

وعن الإمام أحمد أنه قال: إذا رأيت رجلًا يذكر أحدًا من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسوء فاتّهمه على الإسلام.

وقال أبو زرعة الرازي: إذا رأيت الرجل ينتقص أحدًا من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاعلم أنه زنديق، وذلك أنّ الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عندنا حقّ، والقرآن حقّ، وإنما أدى إلينا هذا القرآنَ والسنن أصحابُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى، وهم زنادقة.

وقال الإمام البربهاري: واعلم أنّ من تناول أحدًا من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاعلم أنه إنما أراد محمدًا، وقد آذاه في قبره.

النية أصلٌ لصحَّة العمل وقبوله

عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**». رواه البخاري ومسلم.

المفـــردات:

إنما: للحصر، وهو إثبات الحكم للمذكور، ونفيه عما عداه.

الأعمال: أي: الشرعية المفتقرة إلى النية.

بالنيات: بتشديد الياء جمع نية، وهي عزم القلب.

الهجرة: الانتقال من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام.

ما يُستفاد من الحديث:

١ الحث على الإخلاص، فإن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان صوابًا، وابتغي به وجهه؛ ولهذا استحب العلماء استفتاح المصنفات بهذا الحديث؛ تنبيهًا للطالب على تصحيح النية.

٢ فضل الهجرة إلى الله ورسوله، وقد وقعت الهجرة في الإسلام على وجهين:

الأول: الانتقال من دار الخوف إلى دار الأمن، كما في هجرتي الحبشة، وابتداء الهجرة من مكة إلى المدينة.

الثاني: الهجرة من دار الكفر إلى دار الإيمان؛ وذلك بعد أن استقر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمدينة، وهاجر إليه من أمكنه ذلك من المسلمين، وكانت الهجرة إذ ذاك تختص بالانتقال إلى المدينة، إلى أن فتحت مكة فانقطع الاختصاص، وبقي عموم الانتقال من دار الكفر إلى دار الإسلام لمن قدر عليه واجبًا.

أركـــان الإســـلام

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**».

رواه البخاري.

المفـــردات:

بُنِيَ: أُسِّس.

شهادة أن لا إله إلا الله: العلم والإقرار والتلفظ بهذه الكلمة.

وإقام الصلاة: المداومة عليها بشروطها.

وإيتاء الزكاة: إعطائها لمستحقيها.

وحج البيت: قصده لأداء النسك المعدود من أركان الإسلام.

وصوم رمضان: الإمساك نهارَه عن المفطرات بنية.

ما يُستفاد من الحديث:

١ معرفة أركان الدين.

٢ أن هذه الفروض الخمسة من فروض الأعيان.

بطلانُ البدع والمحدثات

عن أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ**». رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم: «**مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ**».

المفـــردات:

أحدث: أنشأ واخترع.

في أمرنا: ديننا.

ما ليس منه: من الدين.

رد: مردود غير مقبول.

ما يُستفاد من الحديث:

١ ردُّ كل محدثة في الدين لا توافق الشرع، وفي الرواية الثانية التصريح بترك كل محدثة سواء أحدثها فاعلها، أو سبق إليها، فإنه قد يحتج بعض المعاندين إذا فعل البدعة يقول: ما أحدثت شيئًا، فيحتج عليه بالرواية الثانية: «**مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ**».

٢ أن كل ما شهد له شيء من أدلة الشرع أو قواعده العامة ليس يُرَدُّ، بل هو مقبول.

تـرك الشبهـات

عن النُّعمانِ بنِ بَشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إِنَّ الحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ القَلْبُ**». رواه البخاري ومسلم.

المفردات:

الحلال: هو ما نص الله ورسوله، أو أجمع المسلمون على تحليله، أو لم يعلم فيه منع.

بين: ظاهر.

الحرام: هو ما نص أو أجمع على تحريمه، أو على أن فيه حدًا، أو تعزيزًا، أو وعيدًا.

أمور: شؤون وأحوال.

مشتبهات: ليست بواضحة الحِل، ولا الحرمة.

لا يعلمهن كثير من الناس: في رواية للترمذي: «**لا يدري كثير من الناس أمِنَ الحلال هي أم من الحرام؟**»

اتقى الشبهات: تركها، وحَذِر منها.

استبرأ لدينه: طلب البراءة له من الذم الشرعي.

وعرضه: العرض: موضع المدح والذم من الإنسان.

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام: أي إذا اعتادها، واستمر عليها أدته إلى التجاسر إلى الوقوع في الحرام.

حول الحمى: المَحْمِيِّ المحظور عن غير مالكه.

يرتَع فيه: تأكل ماشيته منه فيعاقب.

حِمًى: موضعًا يحميه عن الناس، ويتوعد من دخل إليه، أو قرب منه بالعقوبة الشديدة.

محارمه: جمع محرم، وهو فعل المنهي عنه، أو ترك المأمور به الواجب.

ألا: حرف استفتاح، يدل على تحقق ما بعدها، وفي تكريرها دليل على عظم شأن مدخولها وعظم موقعه.

مضغة: قطعة لحم.

ما يُستفاد من الحديث:

١ اجتناب الحرام والشبهات.

٢ أن للشبهات حكمًا خاصًّا بها، عليه دليل شرعي، يمكن أن يصل إليه بعض الناس، وإن خفي على الكثير.

٣ المحافظة على أمور الدين، ومراعاة المروءة.

٤ أن من لم يتوق الشبهة في كسبه ومعاشه فقد عرض نفسه للطعن فيه.

٥ سد الذرائع إلى المحرمات، وأدلة ذلك في الشريعة كثيرة.

٦ ضرب الأمثال للمعاني الشرعية العملية.

٧ التنبيه على تعظيم قدر القلب والحث على إصلاحه، فإنه أمير البدن، بصلاحه يصلح، وبفساده يفسد.

٨ أن لطيب الكسب أثرًا في إصلاح القلب.

النصيحة للمسلمين هي الدين

عن أبي رقية تميم بن أوس الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**». قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «**لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**». رواه مسلم.

المفـــردات:

الدين: دين الإسلام.

النصيحة: تصفية النفس من الغش للمنصوح له.

النصيحة لله تكون بالإيمان به، ووصفه بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله، وتنزيهه عن جميع النقائص، والرغبة في محابه بفعل طاعته، والرهبة من مساخطه بترك معصيته.

ولكتابه بالإيمان بأنه كلامه وتنزيله، وتلاوته حق تلاوته وتعظيمه، والعمل بما فيه والدعاء إليه.

ولرسوله بتصديق رسالته، والإيمان بجميع ما جاء به وطاعته، وإحياء سنته بتعلمها وتعليمها، والاقتداء به في أقوله وأفعاله، ومحبته ومحبة أتباعه.

ولأئمة المسلمين بأمرهم بالحق، ونهيهم عن الظلم والعسف، وتبليغهم حاجات المسلمين، والجهاد معهم، وترك الخروج عليهم بالسيف إذا ظهر منهم حيف، والدعاء لهم بالصلاح.

وأما أئمة العلم فالنصيحة لهم بث علومهم، ونشر مناقبهم، وتحسين الظن بهم.

وعامتهم بالشفقة عليهم، وإرشادهم إلى مصالحهم، والسعي فيما يعود نفعه عليهم، وكف الأذى عنهم، وأن يحب لهم ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لنفسه.

ما يُستفاد من الحديث:

١ الأمر بالنصيحة.

٢ أنها تسمى دينًا وإسلامًا.

٣ أن الدين يقع على العمل، كما يقع على القول.

٤ أن للعالم أن يَكِل فهمَ ما يلقيه إلى السامع، ولا يزيد له في البيان حتى يسأله السامع لتشوُّف نفسه حينئذٍ إليه، فيكون أوقع في نفسه.

اجتناب ما نهى عنه الشرع

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ**». رواه البخاري ومسلم.

المفردات:

فاجتنبوه: حتمًا في المحرم، وندبًا في المكروه.

فأتوا منه: وجوبًا في الواجب، وندبًا في المندوب.

استطعتم: أطقتم.

واختلافهم: الاختلاف على الأنبياء مخالفتهم، وهي تستلزم اختلاف الأمة فيما بينها.

ما يُستفاد من الحديث:

١ الأمر بامتثال الأوامر، واجتناب النواهي.

٢ أن النهي أشدُّ من الأمر؛ لأن النهي لم يرخص في ارتكاب شيء منه، والأمر قُيِّد بالاستطاعة؛ ولهذا قال بعض السلف: أعمال البر يعملها البارّ والفاجر، والمعاصي لا يتركها إلا صِدِّيق.

٣ أن العجز عن الواجب أو عن بعضه مسقط للمعجوز عنه؛ لأن الله لا يكلف نفسًا إلا وسعها، إلا أن المعجوز عنه إن كان له بدل فأتى به المكلّف فقد أتى بما عليه.

٤ النهي عن كثرة السؤال، وقد قسم العلماء السؤال إلى قسمين:

أحدهما: ما كان على وجه التعلم لما يحتاج إليه من أمر الدين، فهذا مأمور به؛ لقوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [النحل:٤٣]، وعلى هذا النوع تتنزل أسئلة الصحابة عن الأنفال والكلالة وغيرهما.

والثاني: ما كان على وجه التعنُّت والتكلُّف، وهذا هو المنهي عنه.

٥ تحذير هذه الأمة من مخالفة نبيها، كما وقع في الأمم التي قبلها.

المسلم يشتغل بما يهمه ويدع ما لا يعنيه

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ**». حديث حسن، رواه الترمذي ابن ماجه.

ما يُستفاد من الحديث:

١ أن من قبح إسلام المرء أخذه فيما لا يعنيه، وهو الفضول كله على اختلاف أنواعه، فإن في ذلك ضياعٌ للوقت النفيس الذي لا يمكن أن يعوَّض فائته فيما لم يخلق لأجله.

٢ الحث على الاشتغال بما يعني، وهو ما يفوز به المرء في معاده من الإسلام والإيمان والإحسان، وما يتعلق بضرورة حياته في معاشه، فإن المشتغل بهذا يسلم من المخاصمات وجميع الشرور.

من كمالِ إيمانِ المسلمِ
أن يحب للمسلمين ما يحب لنفسه

عن أبي حمزة أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خادم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**». رواه البخاري ومسلم.

ما يُستفاد من الحديث:

١ أن من خصال الإيمان أن يحب المرء لأخيه ما يحب لنفسه، ويستلزم ذلك أن يبغض له ما يبغض لنفسه.

٢ السبيل إلى تحقيق ذلك: السلامة من الأمراض القلبية، كالحسد وغيره.

حرمة دماء المسلمين

عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ**». رواه البخاري ومسلم.

المفـــردات:

لا يحل دم امرئ: لا تجوز إراقة دمه، والمراد النهي عن قتله، ولو لم يرق دمه.

الثيب الزاني: من تزوج ووطئ في نكاح صحيح، ثم زنى بعد ذلك.

والنفس بالنفس: أي: من قتل نفسًا عمدًا بغير حق، فإنه يقتل بشرط المكافأة في الدين والحرية، فلا يقتل المسلم بالكافر، ولا الحر بالعبد.

والتارك لدينه: المرتد.

المفارق للجماعة: جماعة المسلمين.

ما يُستفاد من الحديث:

١ أن دم المسلم لا يباح إلا بإحدى ثلاثة أنواع: ترك دين الإسلام، وقتل النفس بالشروط المتقدمة، وانتهاك حرمة الفرج المحرم بالزنى بعد نكاح صحيح.

٢ جواز وصف الشخص بما كان عليه أولًا، وانتقل عنه؛ لاستثناء المرتد من المسلمين، اعتبارًا لما كان عليه قبل مفارقة دينه.

من خصال الإيمـان

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ**». رواه البخاري ومسلم.

المفـردات:

خيرًا: كالإبلاغ عن الله، وعن رسوله، وتعليم الخير، والأمر بالمعروف عن علم وحلم، والنهي عن المنكر عن علم ورفق، والإصلاح بين الناس، والقول الحسن لهم، وكلمة حق عند من يخاف شره، ويرجى خيره، في ثبات وحسن قصد.

ليصمت: ليسكت.

فليكرم جاره: بالإحسان إليه، وكف الأذى عنه، وتحمل ما يصدر منه، والبشر في وجهه، وغير ذلك من وجوه الإكرام.

فليكرم ضيفه: بالبشر في وجهه، وطيب الحديث معه، وإحضار المتيسر.

ما يُستفاد من الحديث:

١ التحذير من آفات اللسان، وأن على المرء أن يتفكر فيما يريد أن يتكلم به.

٢ تعريف حق الجار، والحث على حفظ جواره وإكرامه، والإحسان إليه.

٣ الأمر بإكرام الضيف، وهو من آداب الإسلام، وخلق النبيين.

٤ أن هذه الخصال من شعب الإيمان، وفي ذلك دليل على دخول الأعمال في الإيمان.

إيـاك والغضـب

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلًا قال للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي. قال: «**لَا تَغْضَبْ**»، فردَّد مِرارًا، قال: «**لَا تَغْضَبْ**». رواه البخاري.

المفـــردات:

لا تغضب: لا تتعرض لما يجلب الغضب.

فردد: كرر ذلك الرجل قوله: «أوصني».

ما يُستفاد من الحديث:

* التحذير من الغضب، فإنه جماع الشر، والتحرز منه جماع الخير.

الإحسان في كل شيء حتى الذبح

عن أبي يعلى شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**». رواه مسلم.

ما يُستفاد من الحديث:

١ الأمر بالإحسان، وهو في كل شيء بحسبه.

٢ النهي عما كانت عليه الجاهلية من التمثيل في القتل بجدع الأنوف، وقطع الآذان والأيدي والأرجل، ومن الذبح بالمدى الكالة ونحوها.

تقوى الله على كل حال

عن أبي ذر جندب بن جنادة، وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اِتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**». رواه الترمذي.

المفـــردات:

حيثما كنت: في أي مكان كنت فيه حيث يراك الناس، وحيث لا يرونك.

وأتبع: ألحق.

السيئة: وهي ترك بعض الواجبات، أو ارتكاب بعض المحظورات.

الحسنة: التوبة منها، أو الإتيان بحسنة أخرى.

تمحها: تمح عقابها من صحف الملائكة، وأثرها السيء في القلب.

وخالق الناس: عاملهم.

بخلق حسن: وهو أن يأتي إلى الناس بما يحب أن يؤتى إليه.

ما يُستفاد من الحديث:

١ الأمر بتقوى الله، وهو وصية الله لجميع خلقه، ووصية الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأمته.

٢ أن الإتيان بالحسنة عقب السيئة يمحو السيئة.

٣ الترغيب في حسن الخلق، وهو من خصال التقوى التي لا تتم التقوى إلا به، وإنما أفرد بالذكر للحاجة إلى بيانه.

من حفظ أمر الله حفظه الله

عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كنت خلف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا، فقال: «**يَا غُلَامُ! إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ**». رواه الترمذي.

وفي رواية غير الترمذي: «**احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا**».

المفـــردات:

يا غلام: الغلام هو الصبي حين يفطم إلى تسع سنين.

احفظ الله: أي: بملازمة تقواه، واجتناب نواهيه.

إذا سألت: أردت السؤال.

استعنت: طلبت الإعانة على أمر من أمور الدنيا والآخرة.

رفعت الأقلام، وجفت الصحف: كناية عن تقدم كتابة المقادير كلها، والفراغ منها من أمد بعيد.

واعلم أن ما أخطأك: من المقادير فلم يصل إليك.

لم يكن ليصيبك: لأنه مقدر على غيرك.

وما أصابك: منها.

لم يكن ليخطئك: لأنه مقدر عليك.

ما يُستفاد من الحديث:

١ جواز الإرداف على الدابة إن أطاقته.

٢ ذكر المعلم للمتعلم أنه يريد أن يعلمه، ليشتد شوقه إلى ما يعلم وتقبل نفسه عليه.

٣ الأمر بالمحافظة على رعاية حقوق الله تعالى.

٤ أن الجزاء من جنس العمل.

٥ عجز الخلائق كلهم، وافتقارهم إلى الله عَزَّوَجَلَّ.

٦ التنبيه على أن هذه الدار عرضة للمصائب، فينبغي الصبر عليها.

٧ الرضاء بالقضاء والقدر.

الحياء يمنع من فعل ما لا يليق

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ**». رواه البخاري.

المفـــردات:

أدرك الناس: توارثوه قرنًا بعد قرن.

من كلام النبوة الأولى: التي قبل نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والمراد أنه مما اتفقت عليه الشرائع؛ لأنه جاء في أولاها، ثم تتابعت بقيتها عليه.

إذا لم تستح: من الحياء، وهو خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق.

ما يُستفاد من الحديث:

١ شرف الحياء، فإنه ما من نبي إلا وقد حث عليه، ولم ينسخ فيما نسخ من شرائع الأنبياء.

٢ أن الحياء هو الذي يكف الإنسان ويردعه عن مواقعة السوء.

كثـرة طـرق الخيـر

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ**». رواه البخاري ومسلم.

المفـــردات:

سلامى: مَفصِل، ومفاصل الإنسان ثلاثمائة وستون.

صدقة: أي: في مقابلة ما أنعم الله به عليه في تلك السلاميات.

تميط: تُنحِّي.

الأذى: ما يؤذي المارة: من قذر ونجس وحجر وشوك، ونحو ذلك.

ما يُستفاد من الحديث:

١ أن تركيب عظام الآدمي وسلامياتها من أعظم نعم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عليه، فيحتاج كل عظم منها إلى تصدق عنه بخصوصه ليتم شكر تلك النعمة.

٢ المداومة على النوافل كل يوم، وأن العبادة إذا وقعت في يوم لا يغني عن يوم آخر، فلا يقول القائل مثلًا: قد فعلت أمس فأجزأ عني اليوم؛ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كل يوم تطلع فيه الشمس**».

٣ أن الصدقة لا تنحصر في المال.

٤ فضل الإصلاح بين الناس.

٥ الحث على حضور الجماعات، والمشي إليها، وعمارة المساجد بذلك.

٦ الترغيب في إماطة الأذى.

٧ أن قليل الخير يحصل به كثير الأجر بفضل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

بيان البر والإثم

عن النوَّاس بن سمعان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ**». رواه مسلم.

وعن وابصة بن معبد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتيتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ البِرِّ؟**» قلتُ: نعمْ، فقال: «**اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، البِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ**». رواه أحمد.

المفـــردات:

البر: ما اقتضاه الشرع وجوبًا أو ندبًا.

والإثم: الذنب.

حاك في صدرك: اختلج وتردد.

ما يُستفاد من الحديث:

١ ضابط البر والإثم.

٢ الترغيب في حسن الخلق.

٣ أن الحق والباطل لا يلتبس أمرهما على المؤمن البصير، بل يعرف الحق بالنور الذي في قلبه، وينفر عن الباطل فينكره.

الزهـــد

عن سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قـال: جاء رجـلٌ إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسولَ الله! دُلَّني على عَمَلٍ إذا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، فقال: «**ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ**». رواه ابن ماجه.

المفردات:

دلني: أرشدني.

ازهد في الدنيا: اقتصر على قدر الضرورة منها.

ما يُستفاد من الحديث:

١ أن الزهد في الدنيا من أسباب محبة الله تعالى لعبده، ومحبة الناس له.

٢ أنه لا بأس بالسعي فيما تكتسب به محبة العباد، مما ليس بمحرم، بل هو مندوب إليه، كما يدل عليه الأمر بإفشاء السلام.

تغيير المنكرات

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ**». رواه مسلم.

المفردات:

رأى: علم.

منكرًا: شيئًا قبحه الشرع فعلًا أو قولًا.

فليغيره: فليزله.

أضعف الإيمان: أقله ثمرة.

ما يُستفاد من الحديث:

١ وجوب تغيير المنكر بكل ما أمكنه مما ذكر، فلا يكفي الوعظ لمن تمكنه إزالته بيده، ولا القلب لمن تمكنه إزالته باللسان.

٢ أن عدم إنكار المنكر بالقلب دليل على ذهاب الإيمان منه؛ ولهذا قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «هلك من لم يعرف بقلبه المعروف والمنكر».

المسلمــون إخــوة

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا**»، ويشير صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى صدره ثلاث مرات، «**بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ**». رواه مسلم.

المفــردات:

ولا تناجشوا: لا يزد بعضكم في ثمن سلعة لا يريد شراءها؛ ليخدع بذلك غيره ممن يرغب فيها.

ولا تباغضوا: لا تتعاطوا أسباب التباغض.

ولا تدابروا: لا يعط أحد منكم أخاه دبره حين يلقاه مقاطعة له.

ولا يبع بعضكم على بيع بعض: بأن يقول لمن اشترى سلعة في مدة الخيار: افسخ هذا البيع، وأنا أبيعك مثله بأرخص منه ثمنًا، أو أجود منه بثمنه، أو يكون المتبايعان قد تقرر الثمن بينهما وتراضيا، ولم يبق إلا العقد فيزيد عليه، أو يعطيه بأنقص، وهذا بعد استقرار الثمن، أما قبل الرضا فليس بحرام.

لا يظلمه: لا يدخل عليه ضررًا في نفسه، أو دينه، أو عرضه، أو ماله بغير إذن شرعي.

ولا يخذله: لا يترك نصرته المشروعة.

ولا يكذبه: لا يخبره بأمر خلاف الواقع.

ولا يحقره: لا يستصغر شأنه ويضع من قدره.

بحسب امرئ من الشر: يكفيه من الشر.

عرضه: العرض موضع المدح والذم من الإنسان.

ما يُستفاد من الحديث:

١ تحريم الحسد، والتباغض، والتدابر، وبيع المسلم على بيع أخيه.

٢ النهي عن أذية المسلم بأي وجه من الوجوه من قول أو فعل.

٣ النهي عن الأهواء المضلة؛ لأنها توجب التباغض.

٤ أن عمدة التقوى ما في القلب من عظمة الله، وخشيته ومراقبته، ولا اعتبار بمجرد الأعمال الصالحة بدون ذلك.

٥ تحريم دماء المسلمين، وأموالهم، وأعراضهم.

مسائل الإيمان

[الدرس الأول]

يُسأل المرء في قبره عن ربه، وعن دينه، وعن نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كما ورد في حديث البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وليس المقصودُ أن يعرف ذلك باللسانِ فحسبُ؛ فإنَّ المنافقَ يقول: كنتُ أقولُ مثل ما يقول الناسُ، وإنما المقصود معرفتُها بالتفصيلِ اللائقِ بها، مع الإيمانِ بها والعمل بمقتضاها.

قال البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (خرجنا مع النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جنازة رجُلٍ من الأنصار، فانتهَيْنا إلى القبر ولمّا يُلحَدْ، فجلس رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مستقبلَ القبلة، وجلسنا حولَهُ، وكأنّ على رؤوسنا الطير، وفي يده عودٌ ينكُت في الأرض، فجعل ينظُر إلى السَّماء، وينظرُ إلى الأرض، وجعل يرفعُ بصرَهُ ويَخفِضُه، ثلاثًا، فقال: «**استعيذوا بالله من عذاب القبر**»، مرّتين، أو ثلاثًا، ثم قال: «**اللّهُمّ إني أعوذُ بك من عذاب القبر**»، ثلاثًا، ثم قال: «**إنّ العبدَ المؤمن إذا كان في انقطاعٍ من الدُّنيا، وإقبالٍ من الآخرة نزَل إليه ملائكةٌ من السماء، بِيضُ الوُجوه، كأنّ وُجوهَهُم الشّمس، معهم كفَنٌ من أكفان الجنة، وحَنُوطٌ من حَنُوطِ الجنة، حتى يَجلِسُوا منه مَدَّ البَصَرِ، ثم يَجِيءُ مَلَكُ الموت** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **حتّى يجلِسَ عند رأسِه، فيقول: أيّتُها النّفسُ الطيِّبة** (وفي رواية: المطمئنة)، **اخرُجي إلى مغفرةٍ من الله ورضوان، قال: فتخرُجُ تَسيلُ كما تَسيل القطرةُ**

مِن فِي السِّقاء، فيأخذُها، (وفي رواية: حتى إذا خرَجَتْ روحُه صلّى عليه كلُّ ملَكٍ بين السماء والأرض، وكلُّ ملَكٍ في السماء، وفُتحتْ له أبوابُ السماء، ليس من أهل بابٍ إلا وهُم يَدْعُون الله أن يُعرَجَ بروحه مِن قِبَلِهم)، فإذا أخذها لم يَدَعُوها في يده طرفةَ عين حتى يأخُذُوها فيجعَلُوها في ذلك الكفَن، وفي ذلك الحنُوط، فذلك قوله تعالى: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾، ويخرُج منها كأطيَبِ نفحةِ مِسْكٍ وُجدتْ على وجه الأرض، قال: فيَصعدون بها فلا يمرون بها على ملإٍ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الرّوحُ الطيِّب؟ فيقولون: فلان ابن فلان -بأحسنِ أسمائِهِ التي كانُوا يُسَمُّونه بها في الدنيا- حتى يَنتهوا بها إلى السّماء الدنيا، فيستفتحون له، فيُفتَح لهم، فيُشيِّعُه من كُلّ سماءٍ مقرَّبوها، إلى السماء التي تليها، حتى يَنتهي به إلى السماء السابعة، فيقول الله عَزَّوَجَلَّ: اكتُبوا كتابَ عبدي في عليِّين، ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝٢٠ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾، فيُكتَبُ كتابُه في عليِّين، ثم يقال: أعيدوه إلى الأرض، فإنّي وعدتُهم أني منها خلقتُهم، وفيها أُعيدُهم ومنها أُخرِجُهم تارةً أُخرَى، قال: فيُرَدّ إلى الأرض، وتُعاد روحُه في جسده، قال: فإنه يَسمَعُ خَفْقَ نَعالِ أصحابه إذا وَلَّوا عنه مدبرين، فيأتيه ملَكانِ شديدا الانتِهار، فينتهرانِه، ويُجلسانه، فيقولانِ له: مَن ربُّك؟ فيقول: ربّي الله، فيقولان له: ما دينُك؟ فيقول: دِيني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجُلُ الذي بُعِثَ

فيكم؟ فيقول: هو رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيقولان له: وما علمُك؟ فيقول: قرأتُ كتابَ الله فآمنتُ به، وصدَّقْتُ، فينتَهِرُه فيقول: مَن ربُّك؟ ما دينُك؟ مَن نبيُّك؟ وهي آخِرُ فتنةٍ تُعرَضُ على المؤمن، فذلك حينَ يقولُ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾، فيقول: ربِّي الله، وديني الإسلامُ، ونبيِّي محمّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيُنادي منادٍ في السماء: أن صدق عبدِي، فأفرِشُوه من الجنة، وأَلبِسُوه من الجنّة، وافتَحُوا له بابًا إلى الجنة، قال: فيأتِيه من رَوْحِها وطِيبِها، ويُفسَحُ له في قبره مَدَّ بصَرِه، قال: ويأتيه (وفي رواية: يَمثُلُ له) رجلٌ حسَنُ الوجه، حسَنُ الثّياب، طَيِّب الرِّيح، فيقول: أبشِرْ بالذي يسُرُّك، أبشِرْ برضوان من الله، وجنّات فيها نعيمٌ مقيم، هذا يومُك الذي كنتَ تُوعد، فيقول له: وأنتَ فبشَّرَك الله بخيرٍ، مَن أنت؟ فوجهُك الوجه يَجيءُ بالخير، فيقول: أنا عمَلُك الصالح، فوالله ما علمتُك إلَّا كنتَ سريعًا في طاعة الله، بَطيئًا في معصية الله، فجزاك الله خيرًا، ثم يُفتَح له بابٌ من الجنة، وبابٌ من النار، فيُقال: هذا منزلُك لو عصيتَ، الله، أبدَلَكَ الله به هذا، فإذا رأى ما في الجنة قال: ربِّ عجِّلْ قيامَ الساعة، كيما أَرجِع إلى أهلي ومالي، فيُقال له: اسكُنْ، قال: وإنّ العبدَ الكافرَ (وفي رواية: الفاجر) إذا كان في انقطاعٍ من الدنيا وإقبالٍ من الآخِرة نزلَ إليه من

السماء ملائكة، غلاظٌ شداد، سُودُ الوجوه، معهم المُسُوح من النّار، فيجلِسُون منه مَدَّ البَصَرِ، ثم يجيءُ ملَكُ الموت حتى يَجلس عند رأسِهِ، فيقولُ: أيَّتُها النفسُ الخبيثةُ، اخرُجي إلى سَخَطٍ من الله وغَضَب، قال: فتَفرَّقُ في جسده فينتزِعُها كما يُنتزَعُ السَّفُّودُ الكثيرُ الشُّعَب من الصُّوف المَبلُول، فتقطع معها العُروق والعَصَب، فيلعَنُه كلُّ ملَكٍ بين السماء والأرض، وكلُّ ملَكٍ في السماء، وتُغلَقُ أبوابُ السّماء، ليس من أهْل بابٍ إلا وهم يدعُون اللهَ ألا تعرُجَ روحُه مِن قِبَلِهم، فيأخذُها، فإذا أخذَها لم يدَعُوها في يده طرفةَ عينٍ حتى يَجعلوها في تلك المُسُوح، ويَخرُج منها كأنتَنِ ريحِ جيفةٍ وُجدت على وجه الأرض، فيَصعَدُون بها، فلا يمُرُّون بها على ملإٍ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروحُ الخبيث؟ فيقولون: فلانُ ابن فلان - بأقبحِ أسمائه التي كان يُسمّى بها في الدنيا - حتى يُنتهَى به إلى السماء الدنيا فيُستفتح له، فلا يُفتَح له، ثم قرأ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾، فيقول الله عَزَّوَجَلَّ: اكتُبوا كتابَه في سِجِّين، في الأرض السُّفلى، ثم يقال: أَعِيدوا عبدي إلى الأرض فإني وعدتُهم أني منها خلقتُهم، وفيها أُعيدهم، ومنها أُخرجهم تارة أخرى، فتُطرَحُ رُوحُه من السماء طرحًا حتى تقَع في جسده، ثم قرأ ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾، فتُعاد روحُه في جسده، قال: فإنه

لَيسمَعُ خَفْقَ نِعال أصحابِه إذا وَلَّوا عنه، ويأتيه ملَكانِ شديدا الانتِهار، فينتَهِرانِه، ويجلسانه، فيقولانِ له: مَن ربُّك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقول له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان: فما تقول في هذا الرجل الذي بُعث فيكم؟ فلا يَهتدي لاسمه، فيقال: محمد! فيقول هاه هاه لا أدري، سمعت الناس يقولون ذاك! قال: فيقال: لا دريت، ولا تلوت، فينادي مُنادٍ من السماء أن كذب، فافرِشوا له من النار، وافتحوا له بابًا إلى النار، فيأتيه من حَرِّها وسَمُومها، ويُضَيَّقُ عليه قبرُه حتى تَختلف فيه أضلاعُه، ويأتيه (وفي رواية: ويَمثُلُ له) رجلٌ قبيح الوجه، قبيحُ الثياب، مُنتِنُ الرّيح، فيقول: أبشِرْ بالذي يَسُوؤك، هذا يومُك الذي كنتَ تُوعَد، فيقول: وأنت فبشرك الله بالشرِّ مَن أنت؟ فوجهُك الوجهُ يجيءُ بالشرِّ؟ فيقول: أنا عمَلُك الخبيث؟ فو الله ما علمتك إلا كنتَ بطيئًا عن طاعة الله، سريعًا إلى معصية الله، فجزاك الله شرًّا،، ثم يُقيَّضُ له أعمى أصمُّ أبكمُ في يده مِرْزَبَةٌ لو ضُرب بها جبلٌ كان ترابًا، فيَضرِبُه ضربةً حتى يصيرَ بها ترابًا، ثم يُعيده الله كما كان، فيَضرِبه ضربةً أخرى، فيصيح صيحةً يسمعُه كلُّ شيءٍ إلا الثقلين، ثم يُفتح له بابٌ من النار، ويُمهَّد من فُرُش النار، فيقول: ربِّ لا تُقِم الساعة».

أخرجه الإمامُ أحمد وأبو داود وغيرهما.

[الدرس الثاني]

السؤال الأول: مَن ربُّك؟

ربنا الله سبحانه فهو ربّ كل شيءٍ وخالقه ومالكه وإلهه، ربّى جميع العالمين بنعمه، وهو المعبود لا معبود بحق سواه، نعرف ربنا بآياته ومخلوقاتِه، ومِن آياته الليلُ، والنهار، والشمس، والقمر، ومن مخلوقاتِه السمواتُ السبع والأرَضُون السبعُ ومَن فيهنّ، وما بَينهما.

[الدرس الثالث]

توحيد الربوبية هو الإقرار بأن الله تعالى هو الخالق المالك المدبِّر وحده، والإقرارُ بهذا التوحيد وحده لا يُدخل في الإسلام، بل لا يصح إسلام أحد إلا بتوحيد الإلهية الذي من أجله بُعثت الرسل وأنزلت الكتب.

[الدرس الرابع]

الربوبية إنعامٌ من الله تعالى على عباده والتألّهُ حق له عليهم، فمن عدل بالله غيره فقد أشرك في تألهه ولو وحّد الله في ربوبيّته، فالله تعالى بيده الأمرُ كله، وله الحكم كله، وإليه يرجع الأمر كله. ومباينة الشرك تكون بإفراد الله سبحانه وليًّا وحكَمًا وربًّا.

[الدرس الخامس]

رعاية الله لخلقه لا تنقطع أبدًا، يرعاهم بما يكون به نموُّهم، وكمالُ قُواهم، وبما يوحيه إلى أنبيائه المصطفَين مما تكمل به فِطَرُهم بالعلم والعمل؛ فليس لغير ربِّ النَّاسِ أن يُشَرِّعَ للنَّاسِ عبادةً، ولا أَن يُحَرِّمَ عليهم معاملة أو يُحِلَّها.

[الدرس السادس]

خلق الله الجن والإنس لعبادته سبحانه، والعبادةُ هي اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما يُحبُّه الله ويَرضاه من الأقوال والأعمالِ الظاهرة والباطنة. وأعظَمُ ما أمر الله به التوحيدُ، وهو إفرادُ الله بالعبادة. وأعظمُ ما نهى عنه الشرك، وهو عبادة غيرِه معه.

[الدرس السابع]

معنى لا إله إلا الله: لا مَعبُودَ بحقٍّ إلا الله، لا إله إلا الله: تنفي عبادة غير الله، وتثبت العبادةَ لله وحدَهُ لا شريك له، كما أنه ليس له شريكٌ في مُلكِه. ومِن أنواع العبادة الدعاءُ، والخوف، والرجاء، والتوكُّلُ، والرغبة، والخشوع، والإنابة، والاستعاذة، والاستغاثة، والذَّبح، والنذر، وغير ذلك.

[الدرس الثامن]

من أحبّ غير الله وخافه ورجاه وذلّ له كما يحبّ الله ويخافه ويرجوه فقد أشرك بالله الشِّركَ الذي لا يغفره الله، فكيف بمن كان غيرُ الله أحبَّ إليه،

وأخوفَ عنده، وهو في مرضاته وتنفيذ أحكامه المخالفة لحكم الله أشدُّ سعيًا منه في مرضاة الله؟!.

[الدرس التاسع]

افترض الله على جميع العبادِ الكُفْرَ بالطاغوت والإيمان بالله، والطاغوتُ كلُّ ما تَجاوَز به العبدُ حدَّهُ من معبودٍ أو متبوعٍ أو مُطاع. والطواغيتُ كثيرون، ورؤوسُهم خمسةٌ: إبليسُ لعنَهُ الله، ومَن عُبد وهو راضٍ، ومَن دعا الناس إلى عبادةِ نفسِه، ومَن ادَّعى شيئًا من علم الغيب، ومَن حَكَم بغَيرِ ما أنزل الله.

[الدرس العاشر]

السؤال الثاني: ما دينُك؟

الدين عند الله هو الإسلام، ولا يقبل الله من أحد دينًا سواه، فمن زعم غير ذلك فقد كفر، والإسلام هو: الاستسلامُ لله بالتوحيد، والانقيادُ له بالطاعة، والبراءةُ من الشرك وأهله. وهو ثلاثُ مراتب: الإسلام، والإيمان، والإحسان، وكلُّ مرتبة لها أركان.

[الدرس الحادي عشر]

أركانُ الإسلام خمسةٌ: شهادةُ أن لا اله إلا الله وأنّ محمّدًا رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإقامُ الصلاة، وإيتاءُ الزكاة، وصومُ رمضان، وحجُّ

بيت الله الحرام. ومعنى شهادةِ أنّ محمدًا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طاعتُه فيما أَمَر، وتصديقُه فيما أخبر، واجتنابُ ما نهى عنه، وألا يُعبَدَ اللهُ إلا بما شرَع.

[الدرس الثاني عشر]

ومن معنى شهادة أن محمدًا رسول الله معرفة أنه عبد الله ورسوله، لم يكن ملَكًا من ملائكة السماء ولا ملِكًا من ملوك الأرض، بل كان بشرًا اختاره الله وفضله بالرسالة، وهو خاتم الأنبياء. وما دل على صفته وثبتت به رسالته هو القرآن الكريم.

[الدرس الثالث عشر]

أركانُ الإيمان ستّةٌ: أن تؤمن بالله، وملائكتِه، وكتُبِه، ورُسلِه، واليومِ الآخر، وتؤمِنَ بالقدَر خيرِه وشرِّه. والإحسانُ ركنٌ واحد، وهو أن تَعبُد الله كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك.

[الدرس الرابع عشر]

الملائكة عباد مكرمون من خلق الله ومنهم من ينزل بالوحي على الأنبياء، والكتب هي التي أنزلها الله على رسله ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه، وكلها منسوخة بالقرآن. واليوم الآخر هو يوم بعث الخلق لمجازاتهم بأعمالهم.

[الدرس الخامس عشر]

أوثق عرى الإيمان الحبُّ في الله والبُغضُ في الله، والمؤمن تجب موالاته وإن ظلمك والكافر تجب معاداته وإن أحسن إليك، وكل موالاة على غير هذا الأصل كالقومية أو الجنسية فهي مضادة لحكم الله في خلقه.

[الدرس السادس عشر]

السؤال الثالث: مَن نبيُّك؟

هو محمّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبد المطّلِب بنِ هاشم العربي القرشي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بلده مكة، وهاجر إلى المدينة وبها توفي وعمره ثلاثٌ وستُّون سنة، منها أربعُون قبلَ النبوّة. أرسله الله تعالى رحمة للعالمين، فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده.

[الدرس السابع عشر]

كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أجمل الناس، رَبعةً ليس بالطويل ولا القصير، أزهر اللون مدوَّر الوجه واسع الجبين، رَجِل الشعر، كث اللحية تملأ صدره، عظيم المنكبين، من رآه بديهةً هابه، ومن خالطه معرفةً أحبَّه.

[الدرس الثامن عشر]

دينُ الإسلامِ باقٍ، ولا خيرَ إلا دلّ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأمةَ عليه، ولا شرّ إلا حذَّرها منه، والخيرُ الذي دلها عليه التوحيدُ وجميعُ ما يحبُّه الله ويرضاه، والشرُّ الذي حذَّرها منه الشركُ وجميعُ ما يَكرهُه الله ويأباه.

[الدرس التاسع عشر]

رأسُ الأمرِ الإسلام، وعمودُه الصلاة، وذُروة سَنامِه الجهادُ في سبيل الله. والعلماءُ ورثة الأنبياء. وطلب العلم فريضة على كل مسلم. ونسأل الله تعالى أن يثبتنا على الإيمان ويختم لنا به ويعصمنا من الأهواء.

الفقـــه

(من كتاب أخصر المختصرات)

آداب قبل الشروع في دروس الفقه

أوّلُ ما يَجِبُ على المكلَّفِ تَصحيحُ إيمانِه، ثم معرفةُ ما يُصلِحُ به فرْضَ عَينِه، كأحكامِ الصّلاة، والطّهارة، والصِّيام. ويَجِبُ عليه أن يُحافِظَ على حُدُودِ الله، ويَقِفَ عندَ أمْرِه ونَهْيِه، ويَتُوبَ إلى الله سُبحانه قبلَ أن يَسخَطَ عليه، وشُروطُ التوبةِ النّدمُ على ما فات، والنيّةُ أن لا يَعُودَ إلى ذَنْبٍ فيما بَقِيَ عليه مِن عُمُرِه، وأن يَترُكَ المعصيةَ في ساعتها إن كان متلبِّسا بها، ولا يَحِلُّ له أن يُؤخِّرَ التّوبةَ، ولا يَقُولَ حتى يَهدِيَني الله؛ فإنّه من علاماتِ الشّقاءِ والخِذْلانِ وطَمْسِ البصيرة.

ويجبُ عليه حفظُ لسانِه مِن الفحشاءِ والمنكرِ والكلامِ القبيح، وأَيمانِ الطّلاق، وانتِهارِ المسلمِ وإهانتِه، وسَبِّه وتَخويفِه في غَيرِ حقٍّ شرعيّ.

ويجبُ عليه حفْظُ بصَرِه عنِ النّظَرِ إلى الحرام، ولا يَحِلُّ له أن يَنظُرَ إلى مُسلِمٍ بنَظْرةٍ تُؤذِيه إلّا أن يكون فاسقًا فيَجِبُ هِجْرانُه.

ويجبُ عليه حفظُ جميعِ جوارحِه ما استطاع، وأن يُحِبَّ لله، ويُبغِضَ لَهُ، ويَرضَى له، ويَغضَبَ له، ويَأمُرَ بالمعروفِ ويَنهَى عن المنكر، ويَحرُمُ عليه الكَذِبُ، والغِيبةُ، والنّمِيمة، والكِبْر، والعُجْب، والرِّياء، والسُّمعة، والحسَد، والبُغْض، ورؤيةُ الفضلِ على الغير، والهمْز، واللّمْز، والعبَث،

والسُّخْرِيَة، والزِّنا، والنّظَرُ إلى الأجنبيَّة، والتّلذُّذُ بكَلامِها، وأكلُ أموالِ النّاسِ بغير طِيبِ نَفْس، والأكْلُ بالشفاعة أو بالدِّين، وتأخيرُ الصلاة عن أوقاتها. ولا يَحِلُّ له صُحبةُ فاسق، ولا مجالستُه لغيرِ ضرورة، ولا يَطلُبُ رضا المخلوقين بسُخْطِ الخالق، قال اللهُ سبحانه: ﴿وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾، وقال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**لا طاعةَ لمخلوقٍ في معصيةِ الخالق**»، ولا يَحِلُّ له أن يَفعلَ فِعْلًا حتى يَعلَمَ حُكمَ الله فيه، ويَسأَلَ العُلماءَ ويَقتَدِيَ بالمتَّبِعينَ لسُنّةِ محمّد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الّذين يَدُلُّون على طاعة الله، ويُحَذِّرون من اتِّباعِ الشّيطان، ولا يَرضَى لنفسِه ما رَضِيَهُ المفلِسُون الذين ضاعتْ أعمارُهم في غيرِ طاعةِ الله تعالى، فيا حَسْرَتَهم ويا طُولَ بُكائِهم يومَ القيامة، نسألُ اللهَ أن يُوفِّقَنا لاتِّباع سُنّةِ نبيِّنا وحبيبِنا وسيِّدنا محمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الدَّرْسُ الأوَّلُ

كتابُ الطَّهارَةِ

المياهُ ثلاثةٌ: الأوَّلُ طَهورٌ وهو: الباقي على خِلْقتِه؛ ومنه: مَكروهٌ كمُتغيِّرٍ بغَيرِ ممازِجٍ، ومحرَّمٌ لا يَرفعُ الحَدَثَ ويُزيلُ الخَبَثَ، وهو: المغصوبُ، وغيرُ بئرِ النَّاقةِ من آبارِ ثَمودَ. **الثَّاني: طاهرٌ** لا يَرفعُ الحَدَثَ ولا يُزيلُ الخَبَثَ، وهو: المتغيِّرُ بممازِجٍ طاهرٍ؛ ومنه: يسيرٌ مستعمَلٌ في رفعِ حَدَثٍ. **الثَّالثُ: نَجِسٌ** يَحرمُ استعمالُه مطلَقًا إلَّا لضرورةٍ، وهو: ما تغيَّرَ بنجاسةٍ في غيرِ مَحَلِّ تطهيرٍ، أو لاقاها في غيرِه وهو يسيرٌ.

والجاري كالرَّاكدِ. والكثيرُ قُلَّتانِ، وهما مائةُ رِطْلٍ وسبعةُ أرطالٍ وسُبعُ رِطْلٍ بالدِّمَشقيِّ، واليسيرُ ما دونهما.

الدَّرسُ الثَّاني

كلُّ إناءٍ طاهرٍ يُباحُ اتِّخاذُه واستعمالُه إلَّا أنْ يكونَ: ذَهبًا، أو فضَّةً، أو مُضَبَّبًا بأحدِهما. لكنْ تُباحُ ضَبَّةٌ يسيرةٌ من فضَّةٍ لحاجةٍ. وما لم تُعلمْ نجاستُه من آنيةِ كفَّارٍ وثيابِهم **طاهرٌ**.

ولا يَطهرُ جِلدُ مَيْتةٍ بدِباغٍ، وكلُّ أجزائها **نجسةٌ** إلَّا شَعرًا ونحوَه، والمنفصِلُ من حيٍّ كمَيْتتِه.

الدَّرسُ الثَّالثُ

والاستنجاءُ واجبٌ من كلِّ خارجٍ إلَّا: الرِّيحَ، والطَّاهرَ، وغيرَ الملوِّثِ.

وسُنَّ: عند دخولِ خَلاءٍ قولُ: «**باسمِ اللهِ، اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بك من الخُبثِ والخبائثِ**»، وبعد خروجٍ منه: «**غُفرانَك، الحمدُ للهِ الَّذي أذهَبَ عنِّي الأذى وعافاني**»، وتغطيةُ رأسٍ، وانتِعالٌ، وتقديمُ رجلِه اليسرى دخولًا، واعتمادُه عليها جالسًا، واليمنى خروجًا عكسُ مسجدٍ ونَعلٍ ونحوِهما، وبُعدٌ في فضاءٍ، وطَلَبُ مكانٍ رِخْوٍ لبَولٍ، ومسحُ الذَّكَرِ باليَدِ اليسرى إذا انقَطَعَ البولُ من أصلِه إلى رأسِه ثلاثًا، ونَتْرُه ثلاثًا.

الدَّرسُ الرَّابعُ

وكُرِهَ: دخولُ خَلاءٍ بما فيه ذِكرُ اللهِ تعالى، وكلامٌ فيه بلا حاجةٍ، ورفعُ ثوبٍ قبلَ دُنُوٍّ من الأرضِ، وبولٌ في شَقٍّ ونحوِه، ومَسُّ فَرجٍ بيمينٍ بلا حاجةٍ، واستقبالُ النَّيِّرَينِ. **وحَرُمَ**: استقبالُ قِبلةٍ واستدبارُها في غيرِ بنيانٍ، ولُبْثٌ فوقَ الحاجةِ، وبولٌ في طريقٍ مسلوكٍ ونحوِه، وتحتَ شجرةٍ مُثمِرةٍ ثَمرًا مقصودًا.

وسُنَّ استجمارٌ ثمَّ استنجاءٌ بماءٍ، ويجوزُ الاقتصارُ على أحدِهما لكنَّ الماءَ أفضلُ حينئذٍ. **ولا يصحُّ استجمارٌ إلَّا**: بطاهرٍ، مباحٍ، يابسٍ، مُنْقٍ. **وحَرُمَ**:

برَوْثٍ، وعَظمٍ، وطعامٍ، وذي حُرْمةٍ، ومتَّصِلٍ بحيوانٍ. **وشُرِطَ له**: عدمُ تعدِّي خارجٍ موضعَ العادةِ، وثلاثُ مَسَحاتٍ مُنْقيةٍ فأكثرُ.

الدَّرسُ الخامسُ

يُسنُّ السِّواكُ بالعُودِ كلَّ وقتٍ، إلَّا لصائمٍ بعد الزَّوالِ **فيُكره**. **ويَتأكَّدُ عند**: صلاةٍ ونحوِها، وتَغيُّرِ فمٍ ونحوِه. **وسُنَّ**: بَداءةٌ بالأيمنِ فيه، وفي طُهْرٍ، وشأنِه كلِّه، وادِّهانٌ غِبًّا، واكتِحالٌ في كلِّ عينٍ ثلاثًا، ونَظرٌ في مِرآةٍ، وتَطيُّبٌ، واستحدادٌ، وحَفُّ شارِبٍ، وتقليمُ ظُفرٍ، ونَتفُ إبْطٍ. **وكُرِهَ**: قَزَعٌ، ونَتفُ شَيبٍ، وثَقبُ أُذُنِ صبيٍّ. **ويجبُ** خِتانُ ذكرٍ وأنثى بُعَيدَ بلوغٍ مع أمْنِ الضَّررِ، **ويُسَنُّ** قَبله، **ويُكرهُ**: سابعَ وِلادتِه، ومنها إليه.

الدَّرسُ السَّادسُ

فُروضُ الوُضوءِ ستَّةٌ: غَسلُ الوجهِ مع مضمضةٍ واستنشاقٍ، وغَسلُ اليدَينِ، والرِّجلَينِ، ومسحُ جميعِ الرَّأسِ مع الأذنَينِ، وترتيبٌ، وموالاةٌ. **والنِّيَّةُ شرطٌ لكلِّ طهارةٍ شرعيَّةٍ غيرِ**: إزالةِ خَبَثٍ، وغُسلِ كتابيَّةٍ لِحِلِّ وَطءٍ، ومسلِمةٍ ممتنعةٍ. **والتَّسميةُ واجبةٌ في**: وُضوءٍ، وغُسلٍ، وتيمُّمٍ، وغَسلِ يدَيْ قائمٍ من نومِ ليلٍ ناقضٍ لوُضوءٍ. وتَسقطُ سهوًا وجهلًا.

ومن سُننِه: استقبالُ قِبلةٍ، وسِواكٌ، وبَداءةٌ بغَسلِ يدَيْ غيرِ قائمٍ من نومِ ليلٍ -ويجبُ له ثلاثًا تَعبُّدًا-، وبمضمضةٍ فاستنشاقٍ، ومبالغةٌ فيهما لغيرِ صائمٍ، وتخليلُ شعرٍ كثيفٍ، والأصابعِ، وثانيةٌ، وثالثةٌ. وكُرِهَ أكثرُ. **وسُنَّ بعد فراغِه**: رفعُ بصرِه إلى السَّماءِ، وقولُ ما وردَ.

الدَّرسُ السَّابعُ

يجوزُ المسحُ على: خُفٍّ ونحوِه، وعِمامةِ ذَكَرٍ محَنَّكةٍ أو ذاتِ ذُؤابةٍ، وخُمُرِ نساءٍ مُدارةٍ تحت حلوقِهنَّ، وعلى جَبيرةٍ لم تُجاوِزْ قَدْرَ الحاجةِ إلى حَلِّها. وإنْ جاوزتْه أو وَضَعَها على غيرِ طهارةٍ لزِمَ نَزعُها، فإنْ خاف الضَّررَ تَيمَّمَ مع مسحِ موضوعةٍ على طهارةٍ.

ويمسحُ مقيمٌ وعاصٍ بسفرِه من حَدَثٍ بعد لُبْسٍ يومًا وليلةً، ومسافرٌ سفرَ قصرٍ ثلاثةً بلياليها. فإنْ مَسَحَ في سفرٍ ثمَّ أقامَ أو عَكَسَ فكمُقيمٍ.

وشُرِطَ: تَقدُّمُ كمالِ طهارةٍ، وسَتْرُ ممسوحٍ محَلَّ فرضٍ، وثبوتُه بنفسه، وإمكانُ مشيٍ به عُرفًا، وطهارتُه، وإباحتُه. **ويجبُ مسحُ**: أكثرِ دوائرِ عِمامةٍ، وأكثرِ ظاهرِ قَدمِ خُفٍّ، وجميعِ جَبيرةٍ. وإنْ ظهرَ بعضُ محَلِّ فَرضٍ، أو تمَّتِ المدَّةُ: **استأنفَ الطَّهارةَ**.

الدَّرسُ الثَّامنُ

نواقضُ الوُضوءِ ثمانيةٌ: خارجٌ من سبيلٍ مطلقًا، وخارجٌ من بقيَّةِ البَدَنِ من بولٍ وغائطٍ وكثيرٍ نَجِسٍ غيرِهما، وزوالُ عقلٍ إلَّا يسيرَ نومٍ من قائمٍ أو قاعدٍ، وغُسْلُ ميِّتٍ، وأكلُ لحمِ إبلٍ، والرِّدَّةُ وكلُّ ما أوجبَ غُسْلًا غيرَ موتٍ، ومَسُّ فَرجِ آدميٍّ متَّصلٍ أو حَلْقةِ دُبرِه بيدٍ، ولمسُ ذَكرٍ أو أنثى الآخَرَ لشهوةٍ بلا حائلٍ فيهما؛ لا لشَعرٍ، وسِنٍّ، وظُفرٍ، ولا بهما، ولا مَن دون سَبعٍ.

ولا يَنتقِضُ وُضوءُ ملموسٍ مطلقًا. ومَن شَكَّ في طهارةٍ أو حَدَثٍ بنى على يقينِه. **وحَرُمَ على محدِثٍ**: مَسُّ مصحفٍ، وصلاةٌ، وطوافٌ. **وعلى جُنُبٍ ونحوِه**: ذلك، وقراءةُ آيةِ قرآنٍ، ولُبْثٌ في مسجدٍ بغيرِ وُضوءٍ.

الدَّرسُ التَّاسعُ

موجِباتُ الغُسْلِ سبعةٌ: خروجُ المنيِّ من مخرَجِه بلذَّةٍ، وانتقالُه، وتغييبُ حَشَفَةٍ في فَرجٍ أو دُبُرٍ ولو لبهيمةٍ أو ميِّتٍ بلا حائلٍ، وإسلامُ كافرٍ، وموتٌ، وحيضٌ، ونِفاسٌ. **وسُنَّ**: لجمعةٍ، وعيدٍ، وكسوفٍ، واستسقاءٍ، وجنونٍ وإغماءٍ لا احتلامَ فيهما، واستحاضةٍ لكلِّ صلاةٍ، وإحرامٍ، ودخولِ مكَّةَ، وحَرمِها، ووقوفٍ بعرفةَ، وطوافِ زيارةٍ، ووداعٍ، ومَبيتٍ بمزدلفةَ، ورميِ جمارٍ.

وتَنقضُ المرأةُ شعرها لحيضٍ ونِفاسٍ، لا جَنابةٍ إذا رَوَّتْ أصولَه. **وسُنَّ**: توضُّؤٌ بمُدٍّ، واغتسالٌ بصاعٍ. وكُرِهَ إسرافٌ. وإنْ نَوى بالغُسْلِ رفْعَ الحدثَينِ، أو الحدثِ وأطلقَ: **ارتفعا**. **وسُنَّ لجُنبٍ**: غَسلُ فرجِه والوُضوءُ لأكلٍ، وشربٍ، ونومٍ، ومعاودةِ وَطْءٍ والغُسلُ لها أفضلُ، وكُرِهَ نومُ جُنبٍ بلا وُضوءٍ.

الدَّرسُ العاشرُ

يَصحُّ التَّيمُّمُ: بترابٍ، طَهورٍ، مباحٍ، له غبارٌ. **إذا**: عَدِمَ الماءَ لحبسٍ أو غيرِه، أو خِيفَ باستعمالِه أو طَلَبِه ضَررٌ ببدنٍ أو مالٍ أو غيرِهما. ويُفعَلُ عن كلِّ ما يُفعَلُ بالماءِ سوى نجاسةٍ على غيرِ بدنٍ، إذا دخلَ وقتُ فرضٍ وأُبيحَ غيرُه. وإنْ وجدَ ماءً لا يَكفي طهارتَه استعملَه ثمَّ تيمَّمَ، ويَتيمَّمُ للجُرحِ عند غَسلِه إنْ لم يُمكِنْ مسحُه بالماءِ ويَغسلُ الصَّحيحَ. وطَلَبُ الماءِ فرضٌ، فإنْ نسيَ قدرتَه عليه وتيمَّمَ أعادَ.

الدَّرسُ الحادي عشرَ

وفروضُه: مسحُ وجهِه، ويدَيْه إلى كُوعَيه، **وفي أصغرَ**: ترتيبٌ، وموالاةٌ أيضًا. ونيَّةُ الاستباحةِ شرطٌ لما يَتيمَّمُ له، ولا يُصلِّي به فرضًا إنْ نوى نفلًا أو أَطلقَ. ويَبطلُ: بخروجِ الوقتِ، ومبطلاتِ الوُضوءِ، وبوجودِ ماءٍ إنْ تَيمَّمَ لفقدِه. وسُنَّ لراجيْه تأخيرٌ لآخرِ وقتٍ مختارٍ. ومَن عَدِمَ الماءَ والتُّرابَ أو لم

يُمكنه استعمالُها صلَّى الفرضَ فقط على حسبِ حالِه ولا إعادةَ، ويَقتصرُ على مجزىءٍ ولا يَقرأُ في غيرِ صلاةٍ إنْ كانَ جُنبًا.

الدَّرسُ الثَّاني عشرَ

تَطهرُ: أرضٌ وأَجرِنةُ حمَّامٍ ونحوُها بإزالةِ عينِ النَّجاسةِ وأثرِها بالماءِ، وبولُ غلامٍ لم يأكلْ طعامًا بشهوةٍ وقَيْئُه بغَمْرِه به، وغيرُهما بسبعِ غَسلاتٍ أحدُها بترابٍ ونحوِه في نجاسةِ كلبٍ وخنزيرٍ فقط مع زوالِها. ولا يَضرُّ بقاءُ لونٍ أو ريحٍ أو هما عجزًا. **وتَطهرُ**: خَمرةٌ انقلَبتْ بنفسِها خَلًّا، وكذا دَنُّها، **لا**: دُهنٌ، ومتشرِّبٌ نجاسةً.

الدَّرسُ الثَّالثَ عشرَ

وعُفيَ في غيرِ مائعٍ ومطعومٍ عن يسيرِ دمٍ نجسٍ ونحوِه من حيوانٍ طاهرٍ، لا دمِ سبيلٍ إلَّا من حيضٍ ونحوِه. وما لا نَفْسَ له سائلةٌ، وقَملٌ، وبراغيثُ، وبعوضٌ، ونحوُها: **طاهرةٌ** مطلقًا.

ومائعٌ مسكرٌ، وما لا يؤكلُ من طيرٍ وبهائمَ ممَّا فوق الهِرِّ خِلْقةً، ولبنٌ ومنيٌّ من غيرِ آدميٍّ، وبيضٌ وبولٌ وروثٌ ونحوُها من غيرِ مأكولِ اللَّحمِ: **نجسةٌ**. ومنه طاهرةٌ كمنيٍّ لا دمَ له سائلٌ.

ويُعفى عن يسيرِ طينِ شارعٍ عُرفًا إنْ عُلمتْ نجاستُه، وإلَّا فطاهرٌ.

الدَّرسُ الرَّابعَ عشرَ

فصلٌ في الحيضِ

لا حيضَ: مع حَملٍ، ولا بعد خمسينَ سنةً، ولا قبل تَمامِ تسعٍ. وأقلُّه يومٌ وليلةٌ، وأكثرُه خمسةَ عشرَ، وغالبُه ستٌّ أو سبعٌ، وأقلُّ طهرٍ بين حيضتَينِ ثلاثةَ عشرَ، ولا حدَّ لأكثرِه.

وحَرُمَ عليها فعلُ صلاةٍ وصومٍ ويلزمُها قضاؤُه، ويجبُ بوَطئِها في الفرجِ دينارٌ أو نصفُه كفَّارةً، وتُباحُ المباشَرةُ فيما دونَه.

الدَّرسُ الخامسَ عشرَ

والمبتدأةُ تَجلسُ أقلَّه، ثمَّ تَغتسلُ وتصلِّي، فإنْ لم يُجاوزْ دمُها أكثرَه اغتسلتْ أيضًا إذا انقطعَ، فإن تَكرَّرَ ثلاثًا فهو حيضٌ تقضي ما وجبَ فيه، وإنْ أَيِستْ قبلَه أو لم يَعُدْ فلا. وإن جاوزَه **فمستحاضةٌ** تجلسُ المتميِّزَ إن كان وصلحَ في الشَّهرِ الثَّاني، وإلَّا أقلَّ الحيضِ حتَّى تَتكرَّرَ استحاضتُها ثمَّ غالبَه. **ومستحاضةٌ معتادةٌ** تُقدِّمُ عادتَها، **ويَلزمُها ونحوَها**: غَسلُ المحَلِّ، وعَصبُه، والوُضوءُ لوقتِ كلِّ صلاةٍ إن خرجَ شيءٌ، ونيَّةُ الاستباحةِ. وحَرُمَ وَطؤُها إلَّا مع خوفِ زنًى.

وأكثرُ مدَّةِ **النِّفاسِ** أربعونَ يومًا، والنَّقاءُ زمنَه طهرٌ يُكرهُ الوَطءُ فيه، وهو كحيضٍ في أحكامِه غيرَ: عِدَّةٍ، وبلوغٍ.

الدَّرسُ السَّادسَ عشرَ

كتابُ الصَّلاةِ

تجبُ الخمسُ على كلِّ: مسلمٍ، مكلَّفٍ، إلَّا حائضًا ونفساءَ، ولا تصحُّ من: مجنونٍ، ولا صغيرٍ غيرِ مميِّزٍ وعلى وَليِّه أمرُه بها لسبعٍ وضربُه على تركِها لعشرٍ. ويَحرمُ تأخيرُها إلى وقتِ الضَّرورةِ إلَّا: ممَّن له الجمعُ بنيَّتِه، ومشتغِلٍ بشرطٍ لها يَحصُلُ قريبًا. وجاحدُها كافرٌ.

الدَّرسُ السَّابعَ عشرَ

الأذانُ والإقامةُ فرضا كفايةٍ على: الرِّجالِ، الأحرارِ، المقيمِينَ، للخمسِ المؤدَّاةِ والجمعةِ. **ولا يصحُّ إلَّا**: مرتَّبًا، متواليًا، منويًّا، من ذَكَرٍ، مميِّزٍ، عَدلٍ ولو ظاهرًا، وبعد الوقتِ لغيرِ فجرٍ. **وسُنَّ كونُه**: صيِّتًا، أمينًا، عالـمًا بالوقتِ. ومَن جَمَعَ أو قضى فوائتَ أذَّنَ للأُولى وأقامَ لكلِّ صلاةٍ.

وسُنَّ لمؤذنٍ وسامعِه: متابعةُ قولِه سرًّا إلَّا في الحيعلةِ فيقولُ الحوقلةَ وفي التَّثويبِ: «صدقتَ وبَرِرتَ»، والصَّلاةُ على النَّبيِّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بعد فراغِه، وقولُ ما وردَ، والدُّعاءُ. **وحَرُمَ** خروجُ من مسجدٍ بعدَه بلا عذرٍ أو نيَّةِ رجوعٍ.

الدَّرسُ الثَّامنَ عشرَ

شروطُ صحَّةِ الصَّلاةِ ستَّةٌ: طهارةُ الحدثِ، وتقدَّمتْ.

ودخولُ الوقتِ؛ فوقتُ الظُّهرِ من الزَّوالِ حتَّى يَتساوى منتصِبٌ وفَيؤُه سوى ظلِّ الزَّوالِ، ويَليه المختارُ للعصرِ حتَّى يصيرَ ظلُّ كلِّ شيءٍ مثلَيه سوى ظلِّ الزَّوالِ والضَّرورةُ إلى الغروبِ، ويَليه المغربُ حتَّى يَغيبَ الشَّفقُ الأحمرُ، ويَليه المختارُ للعشاءِ إلى ثلثِ اللَّيلِ الأوَّلِ والضَّرورةُ إلى طلوعِ فجرٍ ثانٍ، ويَليه الفجرُ إلى الشُّروقِ.

وتُدرَكُ مكتوبةٌ بإحرامٍ في وقتِها، لكنْ يَحرمُ تأخيرُها إلى وقتٍ لا يسعُها. ولا يصلِّي حتَّى يتيقَّنَه أو يَغلبَ على ظنِّه دخولُه إن عجزَ عن اليقينِ، ويُعيدُ إن أخطأَ. ومَن صارَ أهلًا لوجوبِها قبل خروجِ وقتِها بتكبيرةٍ لزمَتْه وما يُجمعُ إليها قبلها. ويجبُ فورًا قضاءُ فوائتَ مرتَّبًا ما لم: يَتضرَّرْ، أو يَنسَ، أو يَخشَ فوتَ حاضرةٍ، أو اختيارِها.

الدَّرسُ التَّاسعَ عشرَ

الثَّالثُ: سَترُ العورةِ، ويجبُ حتَّى خارجَها وفي خَلوةٍ وظُلمةٍ، بما لا يصفُ البشَرةَ. وعورةُ رجلٍ وحرَّةٍ مراهقةٍ وأَمَةٍ مطلقًا ما بين سُرَّةٍ وركبةٍ،

وابنِ سبعٍ إلى عشرٍ الفَرجانِ، وكلُّ الحرَّةِ عورةٌ إلَّا وجهَها في الصَّلاةِ. ومَن انكشفَ بعضُ عورتِه وفَحُشَ، أو صلَّى في نجِسٍ أو غَصبٍ ثوبًا أو بقعةً: أعاد. لا مَن حُبِسَ في محَلٍّ نجِسٍ أو غَصبٍ لا يُمكنُه الخروجُ منه.

الرَّابعُ: اجتنابُ نجاسةٍ غيرِ معفوٍّ عنها في بَدنٍ، وثوبٍ، وبقعةٍ مع القدرةِ. ومَن جَبرَ عظمَه أو خاطَه بنجِسٍ وتَضرَّرَ بقَلعِه لم يجبْ، وتَيمَّمَ إن لم يُغطِّه اللَّحمُ. ولا تصحُّ بلا عذرٍ في: مقبرةٍ، وخلاءٍ، وحمَّامٍ، وأعطانِ إبلٍ، ومجَزرةٍ، ومَزبلةٍ، وقارعةِ طريقٍ، ولا في أسطحتِها.

الدَّرسُ العشرونَ

الخامسُ: استقبالُ القبلةِ، ولا تصحُّ بدونه إلَّا: لعاجزٍ، ومتنفِّلٍ في سفرٍ مباحٍ. وفرضُ قريبٍ منها إصابةُ عينِها، وبعيدٍ جهتُها، ويَعملُ وجوبًا: بخبرِ ثقةٍ بيقينٍ، وبمحاريبِ المسلمينَ. وإن اشتبهتْ في السَّفرِ: اجتَهدَ عارفٌ بأدلَّتِها، وقَلَّدَ غيرُه. وإن صلَّى بلا أحدِهما مع القدرةِ قضى مطلقًا.

السَّادسُ: النِّيَّةُ، فيجبُ تعيينُ معيَّنةٍ، وسُنَّ مقارنتُها لتكبيرةِ إحرامٍ ولا يَضرُّ تقديمُها عليها بيسيرٍ. وشُرِطَ نيَّةُ إمامةٍ وائتمامٍ، ولمؤتَمٍّ انفرادٌ لعذرٍ، وتبطلُ صلاتُه ببطلانِ صلاةِ إمامِه، لا عكسُه إن نوى إمامٌ الانفرادَ.

الدَّرسُ الحادي والعشرونَ

بابُ صفةِ الصَّلاةِ

يُسَنُّ: خروجُه إليها متطهِّرًا، بسكينةٍ ووقارٍ، مع قولِ ما وردَ، وقيامُ إمامٍ فغيرِ مقيمٍ إليها عند قولِ مقيمٍ: «**قدْ قامتِ الصَّلاةُ**». فيقولُ: «**اللهُ أكبرُ**» وهو قائمٌ في فرضٍ، رافعًا يدَيه إلى حَذوِ منكبَيه، ثمَّ يَقبضُ بيمناه كوعَ يسراه، ويجعلُهما تحت سُرَّتِه، ويَنظرُ مسجِدَه في كلِّ صلاتِه، ثمَّ يقولُ: «**سبحانَك اللَّهمَّ وبحمدِك، وتبارَكَ اسمُك، وتعالى جَدُّك، ولا إلهَ غيرُك**».

ثمَّ يستعيذُ، ثمَّ يُبسملُ سِرًّا، **ثمَّ يقرأُ الفاتحةَ** مرتَّبةً متواليةً وفيها إحدى عشرةَ تشديدةً، وإذا فَرغَ قال: «**آمينَ**»، يَجهرُ بها: إمامٌ ومأمومٌ معًا في جهريَّةٍ، وغيرُهما فيما يَجهرُ فيه. ويُسَنُّ جهرُ إمامٍ بقراءةِ: صبحٍ، وجمعةٍ، وعيدٍ، وكسوفٍ، واستسقاءٍ، وأُولَيَي مغربٍ وعشاءٍ. ويُكرَهُ لمأمومٍ، ويُخَيَّرُ منفردٌ ونحوُه. ثمَّ يَقرأُ بعدها سورةً في الصُّبحِ من طِوالِ المفصَّلِ، والمغربِ من قصارِه، والباقي من أوساطِه.

الدَّرسُ الثَّاني والعشرونَ

ثمَّ **يركعُ** مكبِّرًا رافعًا يدَيه، ثمَّ يضعُهما على ركبتَيه مفرَّجتَي الأصابعِ، ويُسوِّي ظهرَه، ويقولُ: «**سبحانَ ربِّي العظيمِ**» ثلاثًا وهو أدنى الكمالِ. ثمَّ

يرفعُ رأسَه ويدَيه معه قائلًا: «**سمعَ اللهُ لمن حمدَه**»، وبعدَ انتصابِه: «**ربَّنا ولك الحمدُ مِلءَ السَّماءِ ومِلءَ الأرضِ ومِلءَ ما شئتَ من شيءٍ بعدُ**»، ومأمومٌ: «**ربَّنا ولك الحمدُ**» فقط في رفعِه. ثمَّ يُكبِّرُ **ويسجدُ على الأعضاءِ السَّبعةِ**، فيضعُ ركبتَيه ثمَّ يدَيه ثمَّ جبهتَه وأنفَه، وسُنَّ: كونُه على أطرافِ أصابعِه، ومجافاةُ عضدَيه عن جنبَيه، وبطنِه عن فخذَيه، وتفرقةُ ركبتَيه. ويقولُ: «**سبحانَ ربِّي الأعلى**» ثلاثًا وهو أدنى الكمالِ. ثمَّ **يرفعُ** مكبِّرًا، **ويجلسُ** مفترشًا، ويقولُ: «**ربِّ اغفرْ لي**» ثلاثًا وهو أكملُه. **ويسجدُ الثَّانيةَ** كذلك.

الدَّرسُ الثَّالثُ والعشرونَ

ثمَّ ينهضُ مكبِّرًا معتمدًا على ركبتَيه بيدَيه فإنْ شَقَّ فبالأرضِ، **فيأتي بمثلِها غيرَ**: النِّيَّةِ، والتَّحريمةِ، والاستفتاحِ، والتَّعوُّذِ إن كانَ تعوَّذَ. ثمَّ **يجلسُ** مفترشًا، **وسُنَّ**: وضعُ يدَيه على فخذَيه، وقبضُ الخِنْصِرِ والبِنْصِرِ من يمناه وتحليقُ إبهامِها مع الوسطى، وإشارتُه بسبَّابتِها في تشهُّدٍ ودعاءٍ عند ذِكرِ «اللهِ» مطلقًا، وبسطُ اليسرى. ثمَّ **يتشهَّدُ** فيقولُ: «**التَّحيَّاتُ للهِ والصَّلواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عليك أيُّها النَّبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه، السَّلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصَّالحِينَ، أشهدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه**».

الدَّرسُ الرَّابعُ والعشرونَ

ثمَّ ينهضُ في مغربٍ ورُباعيَّةٍ مكبِّرًا، ويصلِّي الباقيَ كذلك، سِرًّا، مقتصِرًا على الفاتحةِ. ثمَّ **يجلسُ** متورِّكًا، فيأتي **بالتَّشهُّدِ الأوَّلِ**، ثمَّ يقولُ: «**اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ كما صلَّيتَ على آل إبراهيمَ إنَّك حميدٌ مجيدٌ، وباركْ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ كما باركتَ على آلِ إبراهيمَ إنَّك حميدٌ مجيدٌ**».

وسُنَّ أن يتعوَّذَ فيقولَ: «**أعوذُ باللهِ من عذابِ جهنَّمَ، ومن عذابِ القبرِ، ومن فتنةِ المحيا والمماتِ، ومن فتنةِ المسيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بك من المأثَمِ والمغرَمِ**»، وتبطلُ بدعاءٍ بأمرِ الدُّنيا. ثمَّ **يقولُ** عن يمينِه ثمَّ عن يسارِه: «**السَّلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ**» مرتَّبًا معرَّفًا وجوبًا.

الدَّرسُ الخامسُ والعشرونَ

وامرأةٌ كرجلٍ؛ لكنْ: تجمعُ نفسَها، وتجلسُ متربِّعةً، أو مسدِلةً رجلَيها عن يمينِها وهو أفضلُ.

وكُرِهَ فيها: التفاتٌ ونحوُه بلا حاجةٍ، وإقعاءٌ، وافتراشُ ذراعَيه ساجدًا، وعبثٌ، وتَخصُّرٌ، وفَرقعةُ أصابعَ، وتشبيكُها، وكونُه حاقنًا ونحوَه، وتائقًا لطعامٍ ونحوِه. وإذا نابَهُ شيءٌ: سبَّحَ رجلٌ، وصفَّقتِ امرأةٌ ببطنِ كفِّها على

ظهرِ الأخرى. ويُزيلُ بصاقًا ونحوَه بثوبِه، ويُباحُ في غيرِ مسجدٍ عن يسارِه، ويُكرَهُ أمامَه ويمينَه.

الدَّرسُ السَّادسُ والعشرونَ

وجملةُ أركانِها أربعةَ عشرَ: القيامُ، والتَّحريمةُ، والفاتحةُ، والرُّكوعُ، والاعتدالُ عنه، والسُّجودُ، والاعتدالُ عنه، والجلوسُ بين السَّجدتَينِ، والطُّمأنينةُ، والتَّشهُّدُ الأخيرُ، وجَلستُه، والصَّلاةُ على النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والتَّسليمتانِ، والتَّرتيبُ. **وواجباتُها ثمانيةٌ**: التَّكبيرُ غيرُ التَّحريمةِ، والتَّسميعُ، والتَّحميدُ، وتسبيحُ ركوعٍ، وسجودٍ، وقول: «**ربِّ اغفرْ لي**» مرَّةً مرَّةً، والتَّشهُّدُ الأوَّلُ، وجَلستُه.

وما عدا ذلك والشُّروطَ **سنَّةٌ**، فالرُّكنُ والشَّرطُ لا يَسقطانِ سهوًا وجهلًا، ويَسقطُ الواجبُ بهما.

الدَّرسُ السَّابعُ والعشرونَ

ويُشرعُ سجودُ السَّهوِ: لزيادةٍ، ونقصٍ، وشكٍّ. لا في عمدٍ. وهو **واجبٌ** لما تَبطلُ بتعمُّدِه، و**سنَّةٌ** لإتيانٍ بقولٍ مشروعٍ في غيرِ محلِّه سهوًا ولا تَبطلُ بتعمُّدِه، و**مباحٌ** لتركِ سنَّةٍ. ومحلُّه قبلَ السَّلامِ ندبًا، إلَّا إذا سلَّمَ عن نقصِ ركعةٍ فأكثرَ فبعدَه ندبًا. وإن سلَّمَ قبلَ إتمامِها عمدًا بطَلتْ، وسهوًا: فإن ذَكَرَ قريبًا أتمَّها

وسجدَ، وإن أَحدثَ أو قهقهَ بطَلتْ؛ كفعلِها في صلبِها. وإن نفخَ، أو انتحبَ -لا من خشيةِ اللهِ-، أو تنحنحَ بلا حاجةٍ؛ فبانَ حرفانِ: بطَلتْ.

الدَّرسُ الثَّامنُ والعشرونَ

ومَن تركَ ركنًا غيرَ التَّحريمةِ فذَكَرَه: بعد شروعِه في قراءةِ ركعةٍ أخرى بطَلتْ المتروكُ منها وصارتِ الَّتي شَرعَ في قراءتِها مكانَها، وقبله يعودُ فيأتي به وبما بعده، وبعد سلامٍ فكتركِ ركعةٍ. وإن **نهضَ عن تشهُّدٍ أوَّلَ** ناسيًا: لزمَ رجوعُه، وكُرِهَ إن استتَمَّ قائمًا، وحَرُمَ وبطَلتْ إن شرعَ في القراءةِ لا إن نسيَ أو جهِلَ. ويَتبعُ مأمومٌ، ويجبُ السُّجودُ لذلك مطلقًا. ويبني على اليقينِ -وهو الأقلُّ- مَن شكَّ في ركنٍ أو عددٍ.

الدَّرسُ التَّاسعُ والعشرونَ

آكدُ صلاةِ تطوُّعٍ: كسوفٌ، فاستسقاءٌ، فتراويحُ، **فوِترٌ**. ووقتُه من صلاةِ العشاءِ إلى الفجرِ، وأقلُّه ركعةٌ، وأكثرُه إحدى عشرةَ، مَثنى مَثنى ويوترُ بواحدةٍ، وأدنى الكمالِ ثلاثٌ بسلامَينِ. ويقنتُ بعد الرُّكوعِ ندبًا فيقول: «**اللَّهمَّ اهدني فيمن هديتَ، وعافني فيمن عافيتَ، وتولَّني فيمن توليتَ، وباركْ لي فيما أعطيتَ، وقِني شرَّ ما قضيتَ إنَّك تَقضي ولا يُقضى عليك، إنَّه لا يَذلُّ من واليتَ، ولا يَعزُّ من عاديتَ، تباركتَ ربَّنا وتعالَيتَ**». «**اللَّهمَّ إنَّا نعوذُ برضاك من سخطِك، وبعفوِك من عقوبتِك، وبك منك، لا نُحصي ثناءً عليك، أنت**

كما أثنيتَ على نفسِك». ثمَّ يُصلِّي على النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويُؤمِّنُ مأمومٌ، ويَجمعُ إمامٌ الضَّميرَ، ويَمسحُ الدَّاعي وجهَه بيدَيه مطلقًا. **والتَّراويحُ** عشرونَ ركعةً برمضانَ، تُسَنُّ والوترُ معها جماعةً، ووقتُها بين سنَّةِ عشاءٍ ووترٍ.

الدَّرسُ الثَّلاثونَ

ثمَّ الرَّاتبةُ: ركعتانِ قبل الظُّهرِ، وركعتانِ بعدها، وركعتانِ بعد المغربِ، وركعتانِ بعد العشاءِ، وركعتانِ قبل الفجرِ **وهما آكدُها**. **وتُسَنُّ صلاةُ اللَّيلِ بتأكُّدٍ**، وهي أفضلُ من صلاةِ النَّهارِ.

وسجودُ تلاوةٍ لقارئٍ ومستمعٍ، ويُكبِّرُ إذا سجدَ وإذا رفعَ، ويجلسُ ويُسلِّمُ. وكُرِهَ لإمامٍ: قراءتُها في سرِّيَّةٍ، وسجودُه لها. وعلى مأمومٍ متابعتُه في غيرِها. **وسجودُ شكرٍ** عند تجدُّدِ نِعَمٍ، واندفاعِ نِقَمٍ. وتبطُلُ به صلاةُ غيرِ جاهلٍ وناسٍ، وهو كسجودِ تلاوةٍ.

الدَّرسُ الحادي والثَّلاثونَ

وأوقاتُ النَّهيِ خمسةٌ: من طلوعِ فجرٍ ثانٍ إلى طلوعِ الشَّمسِ، ومن صلاةِ العصرِ إلى الغروبِ، وعند طلوعِها إلى ارتفاعِها قَدْرَ رمحٍ، وعند قيامِها حتَّى تزولَ، وعند غروبِها حتَّى يَتمَّ. فيَحرُمُ ابتداءُ نفلٍ فيها مطلقًا، لا: قضاءُ فرضٍ، وفعلُ ركعتَي طوافٍ، وسنَّةُ فجرٍ أداءً قبلَها، وصلاةُ جنازةٍ بعد فجرٍ وعصرٍ.

الدَّرسُ الثَّاني والثَّلاثونَ

تجبُ الجماعةُ للخمسِ المؤدَّاةِ على: الرِّجالِ، الأحرارِ، القادرِينَ. وحَرُمَ أن يُؤَمَّ قبل راتبٍ إلَّا: بإذنِه، أو عذرِه، أو عدمِ كراهتِه. ومن كبَّرَ قبل تسليمةِ الإمامِ الأولى أدركَ الجماعةَ، ومن أدركَه راكعًا أدركَ الرَّكعةَ بشرطِ: إدراكِه راكعًا، وعدمِ شكِّه فيه، وتحريمتِه قائمًا وتُسَنُّ ثانيةٌ للرُّكوعِ. وما أدركَ معه آخرُها، وما يَقضيه أوَّلُها. **ويَتحمَّلُ عن مأمومٍ**: قراءةً، وسجودَ سهوٍ، وتلاوةٍ، وسُترةً، ودعاءَ قنوتٍ، وتشهُّدًا أوَّلَ إذا سُبِقَ بركعةٍ. لكنْ يُسَنُّ أن يَقرأَ في: سكتاتِه، وسرِّيَّةٍ، وإذا لم يسمعْه لبُعدٍ لا طَرَشٍ. **وسُنَّ له**: التَّخفيفُ مع الإتمامِ، وتطويلُ الأولى على الثَّانيةِ، وانتظارُ داخلٍ ما لم يَشُقَّ.

الدَّرسُ الثَّالثُ والثَّلاثونَ

الأقرأُ العالِمُ فقهَ صلاتِه أَولى من الأفقهِ، **ولا تصحُّ خلف فاسقٍ** إلَّا في جمعةٍ وعيدٍ تعذَّرا خلف غيرِه. **ولا إمامةُ**: مَن حدثُه دائمٌ، وأُمِّيٍّ وهو مَن لا يُحسنُ الفاتحةَ أو يُدغِمُ فيها حرفًا لا يُدغَمُ أو يَلحنُ فيها لحنًا يُحيلُ المعنى إلَّا بمثلِه، وكذا مَن به سَلَسُ بولٍ، وعاجزٌ عن ركوعٍ أو سجودٍ أو قعودٍ ونحوِها أو اجتنابِ نجاسةٍ أو استقبالٍ، ولا عاجزٍ عن قيامٍ بقادرٍ إلَّا راتبًا رُجيَ زوالُ

علَّتِه، ولا مميِّزٍ لبالغٍ في فرضٍ، ولا امرأةٍ لرجالٍ وخَناثى، ولا خلف محدِثٍ أو نجِسٍ فإن جَهِلا حتَّى انقضتْ صحَّتْ لمأمومٍ. **وتُكرَهُ إمامةُ**: لحَّانٍ، وفأْفاءٍ ونحوِه.

الدَّرسُ الرَّابعُ والثَّلاثونَ

وسُنَّ وقوفُ: المأمومِينَ خلف الإمامِ، والواحدُ عن يمينِه وجوبًا، والمرأةُ خلفه ندبًا. ومَن صلَّى عن يسارِ الإمامِ مع خُلُوِّ يمينِه، أو فَذًّا ركعةً: لم تصحَّ صلاتُه. وإذا جمعَهما مسجدٌ صحَّتِ القدوةُ مطلقًا بشرطِ العلمِ بانتقالاتِ الإمامِ، وإن لم يجمعْهما شُرِطَ رؤيةُ الإمامِ أو مَن وراءَه أيضًا ولو في بعضِها. **وكُرِهَ**: علوُّ إمامٍ على مأمومٍ ذراعًا فأكثرَ، وصلاتُه في محرابٍ يَمنعُ مشاهدتَه، وتطوُّعُه موضِعَ المكتوبةِ، وإطالتُه الاستقبالَ بعد السَّلامِ، ووقوفُ مأمومٍ بين سَوارٍ تَقطعُ الصُّفوفَ عُرفًا. إلَّا لحاجةٍ في الكُلِّ، وحضورُ مسجدٍ وجماعةٍ لمن رائحتُه كريهةٌ من بصلٍ أو غيرِه.

الدَّرسُ الخامسُ والثَّلاثونَ

ويُعذَرُ بتركِ جمعةٍ وجماعةٍ: مريضٌ، ومدافِعُ أحدِ الأخبثَينِ، ومَن بحضرةِ طعامٍ يَحتاجُ إليه، وخائفٌ ضياعَ مالِه، أو موتَ قريبِه، أو ضررًا من سلطانٍ، أو مطرٍ ونحوِه، أو ملازمةَ غريمٍ ولا وفاءَ له، أو فَوْتَ رُفقتِه، ونحوُهم.

الدَّرسُ السَّادسُ والثَّلاثونَ

يصلِّي المريضُ: قائمًا، فإن لم يستطعْ فقاعدًا، فإن لم يستطعْ فعلى جَنبٍ والأيمنُ أفضلُ. وكُرِهَ مستلقيًا مع قدرتِه على جَنبٍ، وإلَّا تَعيَّنَ. ويُومِئُ بركوعٍ وسجودٍ ويجعلُه أخفضَ، فإن عجَزَ أومَأَ بطَرْفِه ونوى بقلبِه؛ كأسيرٍ خائفٍ، فإن عجَزَ فبقلبِه مستحضرَ القولِ والفعلِ. ولا يَسقطُ فعلُها ما دام العقلُ ثابتًا، فإن طرأَ عجزٌ أو قدرةٌ في أثنائِها انتَقَلَ وبَنى.

الدَّرسُ السَّابعُ والثَّلاثونَ

ويُسَنُّ قصرُ الرُّباعيَّةِ في: سفرٍ طويلٍ، مباحٍ. ويَقضي صلاةَ سفرٍ في حضرٍ وعكْسَه **تامَّةً**. ومَن نوى إقامةً مطلقةً بموضعٍ، أو أكثرَ من أربعةِ أيَّامٍ، أو ائتَمَّ بمقيمٍ: **أتَمَّ**. وإن حُبِسَ ظلمًا، أو لم يَنوِ إقامةً: **قَصَرَ أبدًا**.

ويُباحُ له الجمعُ بين الظُّهرَينِ والعشاءَينِ بوقتِ إحداهما، ولمريضٍ ونحوِه يَلحقُه بتركِه مشقَّةٌ. **وبين العشاءَينِ فقط**: لمطرٍ ونحوِه يَبُلُّ الثَّوبَ وتوجدُ معه مشقَّةٌ، ولوَحَلٍ، وريحٍ شديدةٍ باردةٍ لا باردةٍ فقط إلَّا بليلةٍ مظلمةٍ. والأفضلُ فعلُ الأرفقِ من تقديمٍ أو تأخيرٍ. وكُرِهَ فعلُه في بيتِه ونحوِه بلا ضرورةٍ. **ويبطلُ جمعُ تقديمٍ**: براتبةٍ بينَهما، وتفريقٍ بأكثرَ من وضوءٍ خفيفٍ وإقامةٍ.

وتجوزُ صلاةُ الخوفِ بأيِّ صفةٍ صحَّتْ عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، وصحَّتْ من ستَّةِ أوجُهٍ، وسُنَّ فيها حملُ سلاحٍ غيرِ مثْقِلٍ.

الدَّرسُ الثَّامنُ والثَّلاثونَ

تلزمُ الجمعةُ كلَّ: مسلمٍ، مكلَّفٍ، ذكرٍ، حرٍّ، مستوطِنٍ ببناءٍ. ومَن صلَّى الظُّهرَ ممَّن عليه الجمعةُ قبل الإمامِ لم تصحَّ، وإلَّا صحَّتْ والأفضلُ بعده. وحَرُمَ سفرُ مَن تلزمُه بعد الزَّوالِ، وكُرِهَ قبلَه ما لم يأتِ بها في طريقِه أو يَخَفْ فَوتَ رُفقةٍ.

وشُرِطَ لصحَّتِها: الوقتُ، وهو أوَّلُ وقتِ العيدِ إلى آخرِ وقتِ الظُّهرِ، فإن خرجَ قبل التَّحريمةِ صلَّوا ظهرًا وإلَّا جمعةً، **وحضورُ أربعينَ بالإمامِ من أهلِ وجوبِها**، فإن نَقصوا قبل إتمامِها استأنفوا جمعةً إن أمكنَ وإلَّا ظهرًا، ومَن أدركَ مع الإمامِ ركعةً أتمَّها جمعةً.

الدَّرسُ التَّاسعُ والثَّلاثونَ

وتقديمُ خُطبتَينِ، من شرطِها: الوقتُ، وحمدُ الله، والصَّلاةُ على رسولِه عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وقراءةُ آيةٍ، وحضورُ العددِ المعتبرِ، ورفعُ الصَّوتِ بقدرِ إسماعِه، والنِّيَّةُ، والوصيَّةُ بتقوى اللهِ ولا يَتعيَّنُ لفظُها، وأن تكونا ممَّن يصحُّ أن يَؤمَّ فيها لا ممَّن يتولَّى الصَّلاةَ. **وتُسَنُّ**: الخُطبةُ على منبرٍ أو موضعٍ عالٍ، وسلامُ خطيبٍ

إذا خرجَ وإذا أقبلَ عليهم، وجلوسُه إلى فراغِ الأذانِ وبينَهما قليلًا، والخُطبةُ قائما، معتمِدًا على سيفٍ أو عصًا، قاصدًا تِلقاءَه، وتقصيرُهما والثَّانيةِ أكثرَ، والدُّعاءُ للمسلمينَ وأُبيحَ لمعيَّنٍ كالسُّلطانِ.

الدَّرسُ الأربعونَ

وهي ركعتانِ، يَقرأُ في الأولى بعد الفاتحةِ الجمعةَ والثَّانيةِ المنافقينَ. وحَرُمَ إقامتُها وعيدٍ في أكثرَ من موضعٍ ببلدٍ إلَّا لحاجةٍ. وأقلُّ السُّنَّةِ بعدها ركعتانِ، وأكثرُها ستٌّ.

وسُنَّ: قبلَها أربعٌ غيرُ راتبةٍ، وقراءةُ الكهفِ في يومِها وليلتِها، وكثرةُ دعاءٍ وصلاةٍ على النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وغُسْلٌ، وتنظُّفٌ، وتطيُّبٌ، ولُبْسُ بَياضٍ، وتبكيرٌ إليها ماشيًا، ودُنُوٌّ من الإمامِ. **وكُرِهَ**: لغيرِه تخطِّي الرِّقابِ إلَّا لفُرجةٍ لا يصلُ إليها إلَّا به، وإيثارٌ بمكانٍ أفضلَ لا قبولٌ. **وحَرُمَ**: أن يُقيمَ غيرَ صبيٍّ من مكانِه فيَجلسَ فيه، والكلامُ حالَ الخُطبةِ على غيرِ خطيبٍ ومَن كلَّمَه لحاجةٍ. ومَن دخلَ والإمامُ يخطُبُ صلَّى التَّحيَّةَ فقط خفيفةً.

الدَّرسُ الحادي والأربعونَ

وصلاةُ العيدَينِ فرضُ كفايةٍ. ووقتُها كصلاةِ الضُّحى وآخرُه الزَّوالُ، فإن لم يُعلَمْ بالعيدِ إلَّا بعدَه صلَّوا من الغدِ قضاءً. **وشُرِطَ لوجوبِها** شروطُ

جمعةٍ، **ولصحَّتِها**: استيطانٌ، وعددُ الجمعةِ. لكنْ يُسَنُّ لمن فاتَتْه أو بعضُها أن يقضيَها، وعلى صفتِها أفضلُ. **وتُسَنُّ**: في صحراءَ، وتأخيرُ صلاةِ فِطرٍ، وأكلٌ قبلَها، وتقديمُ أضحى، وتركُ أكلٍ قبلَها لمضَحٍّ.

الدَّرسُ الثَّاني والأربعونَ

ويصلِّيها ركعتَينِ قبل الخُطبةِ، يكبِّرُ في الأولى بعد الاستفتاحِ وقبل التَّعوُّذِ والقراءةِ ستًّا، وفي الثَّانيةِ قبل القراءةِ خمسًا، رافعًا يدَيه مع كلِّ تكبيرةٍ، ويقولُ بين كلِّ تكبيرتَينِ: «**اللهُ أكبرُ كبيرًا، والحمدُ للهِ كثيرًا، وسبحانَ اللهِ بُكرةً وأصيلًا، وصلَّى اللهُ على محمَّدٍ وآلِه وسلَّم تسليمًا كثيرًا**» أو غيرَه، ثمَّ يقرأُ بعد الفاتحةِ في الأولى: ﴿سبِّح﴾ والثَّانيةِ: الغاشيةَ، ثمَّ يخطُبُ كخُطبتَي الجمعةِ لكنْ يَستفتحُ الأولى بتسعِ تكبيراتٍ والثَّانيةَ بسبعٍ، ويُبيِّنُ لهم في الفِطرِ ما يُخرِجُون وفي الأضحى ما يُضحُّون.

وسُنَّ التَّكبيرُ المطلقُ: ليلتَي العيدَينِ والفِطرُ آكَدُ، ومن أوَّلِ ذي الحِجَّةِ إلى فراغِ الخُطبةِ. **والمقيَّدُ** عقِبَ كلِّ فريضةٍ في جماعةٍ: من فجرِ عرفةَ لمحِلٍّ، ولمحرِمٍ من ظهرِ يومِ النَّحرِ إلى عصرِ آخرِ أيَّامِ التَّشريقِ.

الدَّرسُ الثَّالثُ والأربعونَ

وتُسَنُّ صلاةُ كسوفٍ ركعتَينِ كلُّ ركعةٍ بقيامَينِ وركوعَينِ، وتطويلُ سورةٍ وتسبيحٍ، وكونُ أوَّلِ كلٍّ أطولَ.

واستسقاءٍ إذا أجدبَتِ الأرضُ وقَحَطَ المطرُ، وصفتُها وأحكامُها كعيدٍ، وهي والَّتي قبلَها جماعةً أفضلُ. وإذا أراد الإمامُ الخروجَ لها: وعظَ النَّاسَ، وأمرَهم بالتَّوبةِ، والخروجِ من المظالمِ، وتركِ التَّشاحنِ، والصِّيامِ، والصَّدقةِ، ويَعدُهم يومًا يَخرجُون فيه. ويخرجُ: متواضعًا، متخشِّعًا، متذلِّلًا، متضرِّعًا، متنظِّفًا، لا مطيَّبًا. ومعه: أهلُ الدِّينِ والصَّلاحِ، والشُّيوخُ، ومميِّزُ الصِّبيانِ. فيصلِّي، ثمَّ يخطُبُ: واحدةً، يفتتحُها بالتَّكبيرِ كخُطبةِ عيدٍ، ويُكثِرُ فيها الاستغفارَ وقراءةَ الآياتِ الَّتي فيها الأمرُ به، ويرفعُ يدَيه وظهورُهما نحوَ السَّماءِ فيدعو بدعاءِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومنه: «**اللَّهمَّ اسقِنا غيثًا مغيثًا** ...» إلى آخرِه.

وإن كثرَ المطرُ حتَّى خِيفَ سُنَّ قولُ: «**اللَّهمَّ حوالَينا ولا علينا، اللَّهمَّ على الظِّرابِ والآكامِ وبطونِ الأوديةِ ومنابتِ الشَّجرِ**»، ﴿**رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ** ...﴾ الآيةَ.

الدَّرسُ الرَّابعُ والأربعونَ

كتابُ الجنائزِ

تركُ الدَّواءِ أفضلُ. **وسُنَّ**: استعدادٌ للموتِ، وإكثارٌ من ذِكرِه، وعيادةُ مسلمٍ غيرِ مبتدِعٍ، وتذكيرُه التَّوبةَ والوصيَّةَ. **فإذا نُزِلَ به سُنَّ**: تعاهدُ بَلِّ حلقِه بماءٍ أو شَرابٍ، وتنديةُ شفتَيه، وتلقينُه: «**لا إلهَ إلَّا اللهُ**» مرَّةً ولا يُزادُ على ثلاثٍ إلَّا أن يَتكلَّمَ فيُعادُ برِفقٍ، وقراءةُ الفاتحةِ و﴿يسٓ﴾ عندَه، وتوجيهُه إلى القِبلةِ.

وإذا مات: تغميضُ عينَيه، وشَدُّ لَحَيَيه، وتليينُ مفاصلِه، وخلعُ ثيابِه، وسَترُه بثوبٍ، ووضعُ حديدةٍ أو نحوِها على بطنِه، وجعلُه على سريرِ غُسلِه متوجِّهًا منحدِرًا نحوَ رجلَيه، وإسراعُ تجهيزِه. **ويجبُ في نحوِ**: تفريقِ وصيَّتِه، وقضاءِ دَينِه.

الدَّرسُ الخامسُ والأربعونَ

وإذا أَخذَ في غَسلِه سترَ عورتَه، وسُنَّ سترُ كلِّه عن العيونِ، وكُرِهَ حضورُ غيرِ مُعِيْنٍ. ثمَّ نوى وسمَّى وهما كَفِي غُسلِ حيٍّ، ثمَّ يرفعُ رأسَ غيرِ حاملٍ إلى قربِ جلوسٍ، ويَعصِرُ بطنَه برفقٍ ويُكثرُ الماءَ حينئذٍ، ثمَّ يلُفُّ على يدِه خِرقةً فيُنجِّيْه بها، وحرُمَ مسُّ عورةِ مَن له سبعُ سنينَ، ثمَّ يُدخِلُ إصبعَيه وعليهما خِرقةٌ مبلولةٌ في فمِه فيَمسحُ أسنانَه، وفي مَنخِرَيه فينظِّفُهما بلا إدخالِ ماءٍ، ثمَّ يوضِّئُه، ويَغسلُ رأسَه ولحيتَه برَغوةِ السِّدرِ وبدنَه بثُفلِه، ثمَّ يُفيضُ عليه الماءَ. **وسُنَّ**: تثليثٌ، وتيامنٌ، وإمرارُ يدِه كلَّ مرَّةٍ على بطنِه، فإن لم يَنْقَ زادَ حتَّى يَنْقَى. **وكُرِهَ**: اقتصارٌ على مرَّةٍ، وماءٌ حارٌّ وخِلَالٌ وأُشْنانٌ بلا حاجةٍ، وتسريحُ شعرِه.

الدَّرسُ السَّادسُ والأربعونَ

وسُنَّ: كافورٌ وسِدرٌ في الأخيرةِ، وخِضابُ شعرٍ، وقصُّ شاربٍ وتقليمُ أظفارٍ إن طالا، وتنشيفٌ. ويُجنَّبُ محرِمٌ ماتَ ما يُجنَّبُ في حياتِه. وسِقْطٌ لأربعةِ أشهرٍ كمولودٍ حيًّا. وإذا تعذَّرَ غَسلُ ميِّتٍ يُمِّمَ.

وسُنَّ تكفينُ رجُلٍ في ثلاثِ لفائفَ بِيضٍ بعد تبخيرِها، ويُجعلُ الحنوطُ: فيما بينَها، ومنه بقطنٍ بين أَلْيَيه، والباقي على منافذِ وجهِه، ومواضعِ سجودِه. ثمَّ يَردُّ طرفَ العليا من الجانبِ الأيسرِ على شقِّه الأيمنِ، ثمَّ الأيمنَ على الأيسرِ، ثمَّ الثَّانيةَ والثَّالثةَ كذلك، ويَجعلُ أكثرَ الفاضلِ عند رأسِه. **وسُنَّ لامرأةٍ خمسةُ أثوابٍ**: إزارٌ، وخِمارٌ، وقميصٌ، ولِفافتانِ. **ولصغيرةٍ**: قميصٌ، ولِفافتانِ. **والواجبُ** ثوبٌ يَسترُ جميعَ الميِّتِ.

الدَّرسُ السَّابعُ والأربعونَ

وتسقطُ الصَّلاةُ عليه بمكلَّفٍ، وتُسَنُّ جماعةً. وقيامُ إمامٍ ومنفردٍ: عند صدرِ رجلٍ، ووسَطِ امرأةٍ. ثمَّ يكبِّرُ أربعًا: **يَقرأُ بعد الأولى** والتَّعوُّذِ **الفاتحةَ** بلا استفتاحٍ، **ويصلِّي على النَّبيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد الثَّانيةِ كَفِي تشهُّدٍ، **ويدعو بعد الثَّالثةِ** والأفضلُ بشيءٍ ممَّا وردَ. ومنه: «**اللَّهمَّ اغفرْ لحيِّنا وميِّتِنا وشاهدِنا وغائبِنا وصغيرِنا وكبيرِنا وذكرِنا وأنثانا، إنَّك تعلمُ منقلبَنا ومثوانا، وأنتَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، اللَّهمَّ مَن أحيَيتَه منَّا فأحيِه على الإسلامِ والسُّنَّةِ، ومَن توفَّيتَه منَّا فتوفَّه عليهما**»، «**اللَّهمَّ اغفرْ له وارحمْه، وعافِه واعفُ عنه، وأكرِم نُزُلَه، وأوسِعْ مَدخلَه، واغسلْه بالماءِ والثَّلجِ والبَرَدِ، ونقِّه من الذُّنوبِ والخطايا كما يُنقَّى الثَّوبُ الأبيضُ من الدَّنَسِ، وأبدلْه دارًا خيرًا من دارِه، وزوجًا خيرًا من زوجِه، وأدخلْه الجنَّةَ، وأعذْه من عذابِ القبرِ، وعذابِ النَّارِ،**

وافسحْ له في قبرِه، ونوِّرْ له فيه». وإن كانَ صغيرًا أو مجنونًا قالَ: «**اللَّهمَّ اجعلْه ذُخرًا لوالدَيه وفَرَطًا وأجرًا وشفيعًا مجابًا، اللَّهمَّ ثقِّلْ به موازينَهما، وأعظِمْ به أجورَهما، وألحِقْه بصالحِ سَلَفِ المؤمنِينَ، واجعلْه في كفالةِ إبراهيمَ، وقِه برحمتِك عذابَ الجحيمِ**». **ويقفُ بعد الرَّابعةِ قليلًا، ويسلِّمُ**. ويرفعُ يدَيه مع كلِّ تكبيرةٍ.

الدَّرسُ الثَّامنُ والأربعونَ

وسُنَّ: تربيعٌ في حَملِها، وإسراعٌ، وكونُ ماشٍ أمامَها، وراكبٍ لحاجةٍ خلفَها، وقُربٌ منها، وكونُ قبرٍ لَحدًا، وقولُ مُدخِلٍ: «**باسْمِ اللهِ وعلى مِلَّةِ رسولِ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، ولَحدُه على شِقِّه الأيمنِ. **ويجبُ** استقبالُه القبلةَ. **وكُرِهَ**: بلا حاجةٍ جلوسُ تابعِها قبلَ وضعِها، وتجصيصُ قبرٍ، وبناءٌ، وكتابةٌ، ومشيٌ، وجلوسٌ عليه، وإدخالُه شيئًا مسَّتْه النَّارُ، وتبسُّمٌ، وحديثٌ بأمرِ الدُّنيا عنده. **وحَرُمَ** دفنُ اثنَينِ فأكثرَ في قبرٍ إلَّا لضرورةٍ. وأيُّ قُربةٍ فُعِلَتْ وجُعِلَ ثوابُها لمسلمٍ حيٍّ أو ميِّتٍ نفعَه.

الدَّرسُ التَّاسعُ والأربعونَ

وسُنَّ: لرجالٍ زيارةُ قبرِ مسلمٍ، والقراءةُ عنده، وما يُخفِّفُ عنه ولو بجَعلِ جريدةٍ رَطبةٍ في القبرِ، وقولُ زائرٍ ومارٍّ به: «**السَّلامُ عليكم دارَ قومٍ مؤمنِينَ، وإنَّا إن شاءَ اللهُ بكم لاحقونَ، يرحمُ اللهُ المستقدمِينَ منكم والمستأخرِينَ،**

نسألُ اللهَ لنا ولكم العافيةَ، اللَّهمَّ لا تَحرمْنا أجرَهم، ولا تفتنَّا بعدَهم، واغفرْ لنا ولهم». وتعزيةُ المصابِ بالميِّتِ **سنَّةٌ، ويجوزُ** البكاءُ عليه. **وحَرُمَ**: نَدْبٌ، ونياحةٌ، وشَقُّ ثوبٍ، ولطمُ خدٍّ ونحوُه.

الدَّرسُ الخمسونَ

كتابُ الصِّيامِ

يلزمُ كلَّ: مسلمٍ، مكلَّفٍ، قادرٍ. برؤيةِ الهلالِ ولو من عَدلٍ، أوبإكمالِ شعبانَ، أو وجودِ مانعٍ من رؤيتِه ليلةَ الثَّلاثِينَ منه كغيمٍ وجبلٍ وغيرِهما. وإن رُئيَ نهارًا فهو للمقبلةِ. وإن صارَ أهلًا لوجوبِه في أثنائِه، أو قدِمَ مسافرٌ مفطرًا، أو طهُرَتْ حائضٌ: **أمسَكُوا، وقضَوا**. ومَن أفطرَ لكِبَرٍ أو مرضٍ لا يُرجَى بُرؤُه **أطعمَ لكلِّ يومٍ مسكينًا**.

الدَّرسُ الحادي والخمسونَ

وسُنَّ الفطرُ: لمريضٍ يَشُقُّ عليه، ومسافرٍ يقصُرُ. وإن أفطرَتْ حاملٌ أو مرضعٌ: خوفًا على أنفسِهما قضَتَا فقطْ، أو على ولدَيهما فمع الإطعامِ ممَّن يَمونُ الولدَ. ومَن أُغميَ عليه أو جُنَّ جميعَ النَّهارِ لم يصحَّ صومُه، ويَقضِيْ المغمَى عليه. ولا يصحُّ صومُ فرضٍ إلَّا بنيَّةٍ معيَّنةٍ بجزءٍ من اللَّيلِ، ويصحُّ نفلٌ ممَّن لم يفعلْ مفسِدًا بنيَّةٍ نهارًا مطلقًا.

الدَّرسُ الثَّاني والخمسونَ

ومَن أدخلَ إلى جوفِه أو مجوَّفٍ في جسدِه كدماغٍ وحَلْقٍ شيئًا من أيِّ موضعٍ كانَ غيرَ إحليلِه، أو ابتلعَ نخامةً بعد وصولِها إلى فمِه، أو استقاءَ فقاءَ، أو استمنى أو باشرَ دون الفرجِ فأمنى أو أمذى، أو كرَّرَ النَّظرَ فأمنى، أو نوى الإفطارَ، أو حَجمَ أو احتَجمَ: عامدًا مختارًا ذاكرًا لصومِه **أفطرَ**.

لا: إن فكَّرَ فأنزلَ، أو دخلَ ماءُ مضمضةٍ أو استنشاقٍ حلقَه ولو بالغَ أو زادَ على ثلاثٍ.

ومَن جامعَ برمضانَ، نهارًا، بلا عذرِ شَبَقٍ ونحوِه: **فعليه القضاءُ والكفَّارةُ** مطلقًا. ولا كفَّارةَ عليها مع العذرِ؛ كنومٍ، وإكراهٍ، ونسيانٍ، وجهلٍ. وعليها القضاءُ. وهي: عتقُ رقبةٍ، فإن لم يجدْ فصيامُ شهرَينِ متتابعَينِ، فإن لم يستطعْ فإطعامُ ستِّينَ مسكينًا، فإن لم يجدْ سقطَتْ.

الدَّرسُ الثَّالثُ والخمسونَ

وكُرِهَ: أن يَجمعَ ريقَه فيبتلعَه، وذوقُ طعامٍ، ومضغُ علكٍ لايتحلَّلُ. وإن وجدَ طعمَهما في حلقِه أفطرَ. والقُبلةُ ونحوُها ممَّن تُحرِّكُ شهوتَه. **وتحرمُ**: إن ظنَّ إنزالًا، ومضغُ علكٍ يَتحلَّلُ، وكذبٌ وغيبةٌ ونميمةٌ وشتمٌ ونحوُه **بتأكُّدٍ**.

وسُنَّ: تعجيلُ فطرٍ، وتأخيرُ سحورٍ، وقولُ ما وردَ عند فطرٍ، وتتابعُ القضاءِ فورًا. **وحَرُمَ** تأخيرُه إلى آخرَ بلا عذرٍ، فإن فعلَ وجبَ مع القضاءِ إطعامُ مسكينٍ عن كلِّ يومٍ. وإن ماتَ المفرِّطُ -ولو قبل آخَرَ- أُطعِمَ عنه كذلك من رأسِ مالِه، ولا يُصامُ. وإن كانَ على الميِّتِ نذرٌ من حجٍّ، أو صومٍ أو صلاةٍ، ونحوِها: سُنَّ لوليِّه قضاؤُه. ومع تركةٍ يجبُ، لا مباشرةُ وليٍّ.

الدَّرسُ الرَّابعُ والخمسونَ

يُسَنُّ صومُ: أيَّامِ البيضِ، والخميسِ، والاثنَينِ، وستٍّ من شوَّالٍ، وشهرِ اللهِ المحرَّمِ وآكدُه العاشرُ ثمَّ التَّاسعُ، وتسعِ ذي الحِجَّةِ وآكدُه يومُ عرفةَ لغيرِ حاجٍّ بها. **وأفضلُ الصِّيامِ** صومُ يومٍ وفطرُ يومٍ. **وكُرِهَ**: إفرادُ رجبٍ، والجمعةِ، والسَّبتِ، والشَّكِّ، وكلِّ عيدٍ للكفَّارِ، وتقدُّمُ رمضانَ بيومٍ أو يومَينِ. ما لم يوافِقْ عادةً في الكلِّ. **وحَرُمَ صومُ**: العيدَينِ مطلقًا، وأيَّامِ التَّشريقِ إلَّا عن دمِ مُتعةٍ وقِرانٍ. ومَن دخلَ: في فرضٍ موسَّعٍ حَرُمَ قطعُه بلا عذرٍ، أو نفلٍ غيرِ حجٍّ وعمرةٍ كُرِهَ بلا عذرٍ.

الدَّرسُ الخامسُ والخمسونَ

والاعتكافُ سنَّةٌ، ولا يصحُّ ممَّن تلزمُه الجماعةُ إلَّا في مسجدٍ تقامُ فيه إن أتى عليه صلاةٌ. **وشُرِطَ له** طهارةٌ ممَّا يوجبُ غُسلًا. وإن نذرَه أو الصَّلاةَ في مسجدٍ غيرِ الثَّلاثةِ فله فعلُه في غيرِه، وفي أحدِها فله فعلُه فيه وفي الأفضلِ.

وأفضلُها المسجدُ الحرامُ، ثمَّ مسجدُ النَّبيِّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ. **ولا يخرجُ** من اعتكفَ منذورًا متتابعًا **إلَّا لما لا بدَّ منه**، ولا يعودُ مريضًا ولا يشهدُ جنازةً **إلَّا بشرطٍ**. ووطءُ الفرجِ **يفسدُه**، وكذا إنزالٌ بمباشرةٍ، ويلزمُ لإفسادِه كفَّارةُ يمينٍ. **وسُنَّ بتأكُّدٍ**: اشتغالُه بالقُرَبِ، واجتنابُ ما لا يعنيه.

الأذكـــــار

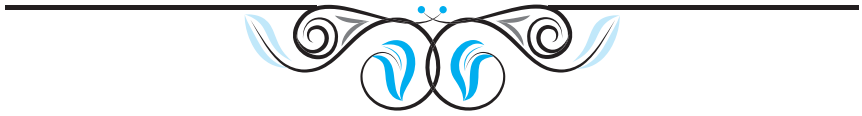

[الدرس الأول]

أذكار الاستيقاظ من النوم:

الحَمْدُ لله الذِي أحْيَانا بَعْدَمَا أمَاتَنَا وإلَيْهِ النُّشُور.

الحَمْدُ لله الذِي عَافَانِي في جَسَدِي ورَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وأَذِنَ لي بِذِكْرِهِ.

دعاء لبس الثوب:

الحمد لله الذي كساني هذا الثوبَ ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوّةٍ.

دعاء لبس الثوب الجديد:

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ كَسَوتَنِيه، أسْألك مِنْ خَيرِهِ وخَيْرِ ما صُنع لَهُ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ شرِّه وشَرِّ ما صُنِعَ لَهُ.

دعاء وضع الثوب:

بسم الله.

[الدرس الثاني]

دعاء دخول الخلاء:

بسم الله، اللهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ والخبائثِ.

دعاء الخروج من الخلاء:

غُفْرانَكَ.

الذكر قبل الوضوء:

بسم الله.

الذكر بعد الفراغ من الوضوء:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين.

[الدرس الثالث]

الذكر عند الخروج من المنزل:

بسم الله، توكَّلْتُ على الله، ولا حَوْلَ ولا قُوةَ إلا بالله.

اللهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ أن أَضِلَّ أوْ أُضَلَّ أَوْ أزِلَّ، أو أُزَلَّ، أوْ أظلِم أوْ أُظْلَم، أوْ أَجْهَلَ أوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ.

الذكر عند دخول المنزل:

بِسْمِ اللهِ ولَجْنا، وبِسْمِ اللهِ خَرَجْنا، وعلى رَبِّنا تَوَكَّلْنا.

[الدرس الرابع]

دعاء دخول المسجد:

أعُوذُ بِاللهِ العَظِيمِ، وبِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وسُلْطانِهِ القَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ.

بِسْمِ اللهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على رَسُولِ اللهِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أبْوابَ رَحْمَتِكَ.

دعاء الخروج من المسجد:

بِسْمِ اللهِ، وِالصَّلاةُ والسَّلامُ على رَسُولِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّيَ أَسْأَلُكَ مِن فَضْلِكَ، اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ.

[الدرس الخامس]

أذكار الأذان:

يصلي على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد فراغه من إجابة المؤذن، ويقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التّامَّةِ، والصَّلاةِ القائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ والفَضِيلَةَ، وابْعَثْهُ مَقامًا مَحْمُودًا الذِي وعَدتَهُ.

الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ، وأعُوذُ بِكَ مِن فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجّالِ، وأعُوذُ بِكَ مِن فِتْنَةِ المَحْيا وفِتْنَةِ المَماتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ والمَغْرَمِ.

[الدرس السادس]

الأذكار بعد السلام من الصلاة:

أَسْتَغْفِرُ الله (ثلاثًا) اللَّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، ومِنكَ السَّلامُ، تَبارَكْتَ يا ذا الجَلالِ والإكْرامِ.

لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهو على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِع لِمَا أَعْطَيت، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعت، وَلَا يَنفع ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ،

لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، لا إلَهَ إلّا اللهُ، ولا نَعْبُدُ إلّا إيّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ ولَهُ الفَضْلُ، ولَهُ الثَّناءُ الحَسَنُ، لا إلَهَ إلّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ولَوْ كَرِهَ الكافِرُونَ..

سُبْحانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ واللهُ أكْبَرُ (ثلاثًا وثلاثين) لا إلَهَ إلّا اللهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهو على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

[الدرس السابع]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾، مرةً بعد كل صلاة، إلا بعد الصبح والمغرب فثلاث مرّات.

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ (عقب كل صلاة).

لا إلَهَ إلّا اللهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي ويُمِيتُ وهو على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (عشر مرات بعد صلاة المغرب والصبح).

[الدرس الثامن]

دعاء صلاة الاستخارة:

قال جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُعلِّمنا الاستخارة في الأمورِ كلِّها كما يعلِّمُنا السورةَ من القرآن، يقول: إذا همَّ أحدُكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ عَلّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إن كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هذا الأَمْرَ - يسمي حاجته - خَيْرٌ لي في دِينِي ومَعاشِي وعاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قالَ: عاجِلِ أَمْرِي وآجِلِهِ، - فاقْدُرْهُ لِي ويَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بارِكْ لِي فيهِ، اللَّهُمَّ وإن كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هذا الأَمْرَ شَرٌّ لِي في دِينِي ومَعاشِي وعاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قال: عاجِلِ أَمْرِي وآجِلِهِ، فاصْرِفْهُ عَنِّي واصْرِفْنِي عَنْهُ واقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ.

وما ندم من استخار الخالق، وشاور المخلوقين المؤمنين وتثبت في أمره، فقد قال سبحانه: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾.

[الدرس التاسع]

أذكار الصباح والمساء:

أصْبَحْنا وأصْبَحَ -وفي المساء يقول: أمسينا وأمسى- المُلْكُ للهِ والحَمدُ للهِ، لا إلَهَ إلَّا اللهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، وهو على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أسْألُكَ خَيْرَ ما في هَذا اليَوْمِ وخَيْرَ ما بَعْدَه، وأعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما في هَذَا اليَوْمِ وشَرِّ ما بَعْدَهُ، رَبِّ أعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وسُوءِ الكِبَرِ، رَبِّ أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابٍ في النّارِ وعَذابٍ في القَبْرِ.

وإذا أمسى قال: ربِّ أسألُك خيرَ ما في هذه الليلةِ وخيرَ ما بعدَها وأعوذُ بك من شرِّ ما في هذه الليلةِ وشرِّ ما بعدَها.

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

[الدرس العاشر]

اللَّهُمَّ بِكَ أصْبَحْنا وبِكَ أمْسَيْنا، وبِكَ نَحْيا وبِكَ نَمُوتُ وإلَيْكَ النُّشُورُ.

اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ العافيةَ في الدُّنْيا والآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ العَفْوَ والعافيةَ في دِيني ودُنْيايَ، وأهْلِي ومالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتِي، وآمِنْ رَوْعاتِي،

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِن بَيْنِ يَدَيَّ ومِنْ خَلْفي، وعَن يَمِيني وعَن شِمالِي، ومِن فَوْقِي، وأعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أنْ أُغْتالَ مِن تَحْتِي.

رَضِيتُ بالله رَبًّا، وَبِالإِسْلامِ دينًا وبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نبيًّا (ثلاث مرات).

سُبْحانَ الله وبِحَمْدِهِ (مائة مرة).

وإذا أمسى قال: اللَّهُمَّ بِكَ أمْسَيْنا وبِكَ أصْبَحْنا وبِكَ نَحْيا، وبِكَ نَمُوتُ وإلَيْكَ المَصِير.

[الدرس الحادي عشر]

أذكار النوم:

يجمع كفيه ثم ينفث فيهما فيقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده (يفعل ذلك ثلاث مرات).

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾.

[الدرس الثاني عشر]

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾.

بِاسْمِكَ رَبِّي وضَعْتُ جَنْبِي وبِكَ أَرْفَعُهُ إنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فارْحَمْها وإنْ أَرْسَلْتَها فاحْفَظْها بِما تَحْفَظُ بِهِ عِبادَكَ الصّالِحِينَ.

بِاسِمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وأَحْيا.

سبحان الله (ثلاثًا وثلاثين) والحمد لله (ثلاثًا وثلاثين) والله أكبر (أربعًا وثلاثين).

[الدرس الثالث عشر]

دعاء القلق والفزع في النوم ومن بلي بالوحشة:

أعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وعِقابِهِ، وشَرِّ عِبادِهِ، ومِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وأنْ يَحْضُرُونِ.

ما يفعل من رأى الرؤيا أو الحلم:

ينفث عن يساره (ثلاثًا).

يستعيذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأى (ثلاث مرات).

لا يحدث بها أحدًا.

يتحول عن جنبه الذي كان عليه.

يقوم يصلي إن أراد ذلك.

[الدرس الرابع عشر]

دعاء الهم والحزن:

اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجْزِ والكَسَلِ، والبُخْلِ والجُبْنِ، وضَلَعِ الدَّيْنِ وغَلَبَةِ الرِّجالِ.

دعاء الكرب:

لا إلَهَ إلّا اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إلَهَ إلّا اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إلَهَ إلّا اللهُ رَبُّ السَّمَواتِ وربّ الأرض ورَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ.

دعاء لقاء العدو وذي السلطان:

اللَّهُمَّ إنّا نَجْعَلُكَ في نُحُورِهِمْ ونَعُوذُ بِكَ مِن شُرُورِهِمْ.

حَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ.

[الدرس الخامس عشر]

ما يقول من خاف قومًا:

اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِما شِئْتَ.

الدعاء لقضاء الدين:

اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ، وأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عمّن سِواكَ.

اللَّهُمَّ إنِّيَ أعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجْزِ والكَسَلِ، والبُخْلِ والجُبْنِ وضَلَعِ الدَّيْنِ وغَلَبَةِ الرِّجالِ.

دعاء من استصعب عليه أمر:

اللّهُمَّ لا سَهْلَ إلّا ما جَعَلْتَهُ سَهْلًا وأنتَ تَجْعَلُ الحَزْنَ إذا شِئْتَ سَهْلًا.

[الدرس السادس عشر]

الدعاء للمريض في عيادته:

لا بَأْسَ طَهُورٌ إن شاءَ اللهُ.

أسْألُ اللهَ العَظِيمَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أن يَشْفيكَ (سبع مرات).

دعاء من أصيب بمصيبة:

إنّا للهِ وإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ اللَّهُمَّ أْجُرْنِي في مُصِيبَتِي وأخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْها.

دعاء التعزيــة:

إنَّ للهِ ما أخَذَ، ولَهُ ما أعْطَى، وكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأجَلٍ مُسَمًّى، فلتصبر ولتحتسب.

وإن قال: «أعْظَمَ اللهُ أجْرَكَ، وأحْسَنَ عَزاءَكَ وغَفَرَ لِمَيِّتِكَ» فحسن.

[الدرس السابع عشر]

دعاء زيارة القبور:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أهْلَ الدِّيارِ، مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُسْلِمِينَ، وإنّا إن شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ، ويَرْحَمُ اللهُ المُسْتَقْدِمِينَ مِنّا والمُسْتَأْخِرِينِ، أسْألُ اللهَ لنا ولَكُمُ العافيةَ.

الدعاء عند إفطار الصائم:

ذَهبَ الظَّمأُ، وابتلَّت العروقُ وثَبَتَ الأجرُ إنْ شاء الله.

اللَّهُمَّ إنِّيَ أسْألُكَ بِرَحْمَتِكَ التِي وسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أن تَغْفِرَ لِي.

[الدرس الثامن عشر]

الدعاء قبل الطعام:

إذا أكل أحدكم الطعام فليقل: بِسم الله، فإن نسي في أوله فليقل: بِسمِ الله في أوله وآخره.

الدعاء عند الفراغ من الطعام:

الحَمْدُ للهِ الذِي أطْعَمَنِي هَذا، ورَزَقَنِيهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي ولا قُوَّةٍ.

دعاء الضيف لصاحب الطعام:

اللهُمَّ بَارِكْ لَهُم فيما رَزَقتهُمْ، واغْفِر لهم وارحَمْهُم.

دعاء إذا أفطر عند أهل بيت:

أَفطَرَ عِنْدَكُم الصائِمونَ وأكل طعامَكُمُ الأبْرارُ، وصَلَّتْ عليكُمُ الملائِكَةُ.

[الدرس التاسع عشر]

دعاء العطاس:

إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل له أخوهُ أو صاحبهُ: يرحمك الله، فإذا قال لهُ: يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم.

الدعاء للمتزوج:

بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير.

دعاء المتزوج وشراء الدابة:

إذا تزوَّج أحدكم امرأة، أو إذا اشترى خادمًا فليقل: اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ خَيْرَها، وخَيْرَ ما جَبَلْتَها عَلَيْهِ، وأعُوذُ بِكَ مِن شَرِّها، وشَرِّ ما جَبَلْتَها عَلَيْهِ، وإذا اشترى بعيرًا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك.

[الدرس العشرون]

دعاء الغضب:

أعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ.

دعاء من رأى مبتلى:

الحَمْدُ للهِ الذِي عافانِي مِمّا ابْتَلاكَ بِهِ وفَضَّلَنِي على كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا.

كفارة المجلس:

سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ أشْهَدُ أن لا إلَهَ إلّا أنتَ، أسْتَغْفِرُكَ وأتُوبُ إلَيْكَ.

دعاء السفر:

الله أكْبَرُ، الله أكْبَرُ، الله أكْبَرُ، ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ اللَّهُمَّ إنّا نَسْألُكَ في سَفَرِنا هذا البِرَّ والتَّقْوَى، ومِنَ العَمَلِ ما تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنا سَفَرَنا هَذا واطْوِ عَنّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ في السَّفَرِ، والخَلِيفَةُ في الأهْلِ، اللَّهُمَّ إنِّيَ أعُوذُ بِكَ مِن وَعْثاءِ السَّفَرِ، وكَآبَةِ المَنظَرِ وسُوءِ المُنقَلَبِ في المالِ والأهْلِ.

وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: آئِبُونَ، تائِبُونَ، عابِدُونَ، لِرَبِّنا حامِدُونَ.

[الدرس الحادي والعشرون]

دعاء دخول السوق:

لا إلَهَ إلّا اللهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي ويُمِيتُ، وهو حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وهو على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دعاء المسافر للمقيم:

أستودعُكَ الله الذي لا تَضِيعُ ودائِعُهُ.

دعاء المقيم للمسافر:

أسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وأمانَتَكَ، وخَواتِيمَ عَمَلِكَ.

زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى، وغَفَرَ ذَنبَكَ ويَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُما كُنتَ.

[الدرس الثاني والعشرون]

ما يقول ويفعل من أتاه أمر يسره أو يكرهه:

كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أتاه الأمر يسره قال: الحَمْدُ للهِ الذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحاتُ، وإذا أتاه الأمر يكرهه قال: الحَمْدُ للهِ على كُلِّ حَالٍ.

دعاء من خشي أن يصيب شيئًا بعينه:

اللَّهُمَّ بَارِك لَهُ اللَّهُمَّ بَارِك عَلَيْهِ.

مَا شَاءَ الله لَا قُوَّة إِلَّا بالله.

إنّ مِمّا ينبغِي أن تُصرَف له العنايةُ في عصرِنا هذا الذي فشا فيه الجهلُ بكثيرٍ مما يُعلَم من الدِّين ضرورةً تعليمَ بعض أمورِ الإسلام التي لا يسَعُ المسلمَ جهلُه بها، وما ينبغي التحلِّي به ولا يحسُنُ تركُه من الأخلاق والآداب

المربي

markaz.almurabbi@gmail.com